

عقد من العطاء.. وأفق يصنع الريادة

«تونس عاصمة
السياحة العربية 2027»



مجلة الإعلام السياحي

مجلة شهرية إلكترونية تعنى بالإعلام السياحي في تونس والوطن العربي | السنة الأولى - العدد الثالث - يونيو / جوان 2026



الحياة الثقافية...
ذاكرة الإبداع التونسي وسند التوثيق الثقافي



السياحة البديلة في الجنوب التونسي.. إستراتيجية وإعادة للتنمية المستدامة

■ المهدية من عاصمة للدولة الفاطمية

إلى مركز للإشعاع السياحي

■ عمان..

مدينة الجبال السبعة وذاكرة الحضارات

■ مرسى علم..

جوهرة الجنوب المصري

■ عن بلدة «الأثرون» الجميلة
وشهيدها المجاهد الفضيل
بوعمر الأوجلي

الرقم المعياري الدولي «ISSN»: 9286 - 3125



كلمة العدد



محمد صالح بنحامد
المدير العام ورئيس تحرير المجلة

عقد من العطاء.. وأفق يصنع الريادة

يصدر العدد الثالث من «مجلة الإعلام السياحي» ونحن في غمرة احتفالاتنا بحدثين استثنائيين يمثلان نقطة تحول فارقة في مسيرة إعلامنا السياحي العربي والمغاربي، ويعكسان عمق الرؤية واستدامة الطموح.

يأتي هذا العدد متزامناً مع الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد المغاربي للإعلام السياحي (2016 - 2026). عشر سنوات مضت من العمل الدؤوب، والإبداع المستمر، والالتزام بتقديم إعلام سياحي هادف يبرز الهوية الثقافية والعمق الحضاري للمنطقة. إنها محطة نجني فيها ثمار عقد كامل من التميز، ونتطلع من خلالها إلى كتابة فصول جديدة من الريادة والشراكة المثمرة.

وفي إطار هذا الزخم الاحتفالي، يتجه الاهتمام نحو الاستعداد الاستثنائي للحدث الأبرز «تونس عاصمة السياحة العربية 2027». هذا التتويج المستحق لم يكن وليد الصدفة، بل هو اعتراف دولي وعربي بمكانة تونس كوجهة سياحية رائدة تجمع بين عراقة التاريخ، وتنوع المنتج، والقدرة على الابتكار والتجديد.

إننا في هذا العدد، نجدد العهد من خلال مركز تونس للإعلام السياحي وطنيا، الاتحاد المغاربي للإعلام السياحي مغاربيا بواسطة مجلتكم هذه، على أن نكون مرآة تعكس هذا الحراك السياحي الكبير، ورافداً أساسياً لدعم النجاحات القادمة، ومواصلة الإضاءة على الكنوز السياحية والبيئية والثقافية التي تزخر بها أوطاننا.

«نتمنى لكم قراءة ممتعة تلهم الشغف وتفتح آفاق الاكتشاف».



«تونس عاصمة السياحة العربية 2027»





في هذا العدد



مجلة الإعلام السياحي

مجلة شهرية إلكترونية
تعنى بالإعلام السياحي في تونس والوطن العربي

الإدارة والتحرير:

المدير العام ورئيس التحرير:
محمد صالح بنحامد

نائب المدير العام:
د. إيمان بنحامد

التنسيق العام:
أ. ابتهاج شامخ

المدير الفني
عمار الشيخ علي
+963 944 057 217

أقسام المجلة:

قسم الشؤون الثقافية: د. أمال بوحرب
قسم الشؤون الوطنية: ابتهاج الشامخ
قسم الشؤون العربية: مصطفى عبد المنعم
قسم الحضارة والتراث: د. جمال بوعجاجة
القسم الفرنسي: د. نجيبة الرقيق
القسم الانجليزي: وجدان بنحامد
قسم التحقيقات: م. حسان الجوهري
العلاقات العامة: محسن بريك

tunis.today2020@gmail.com

+216 98 28 24 04

+216 53 35 15 50

تراثنا اليوم بين تحديات الصيانة ودور الإعلام السياحي.. معالم الكاف أنموذجا

23



الإعلام السياحي.. من الفضاء الإقليمي إلى الترويج للحدث العربي

15



الشباب ومهن السياحة في تونس..
نحو مقاربة تنموية جديدة تدعم
السياحة البديلة وتفتح آفاق التشغيل

10

مهرجان النسري بمدينة زغوان
«من التراث إلى الإبداع.. إرث وحضارة»

14

المهدية من عاصمة للدولة الفاطمية إلى
مركز للإشعاع السياحي

18

نحو رقمنة وعصرنة الإرشاد السياحي
بالجزائر..

25

جبال أكاكوس.. متحف الطبيعة

27

ورزازات بوابة الصحراء وأرض القصب
استهوت الإثنيات
وصناع السينما

28

المكاتب الخارجية:

- مكتب البحرين: د. عائشة الصديقي
- مكتب السودان: حنان الطيب
- مكتب العراق: محمد الخالدي
- مكتب سوريا: أيمن الحمد
- مكتب الأردن: د. زياد الشخابنة

- مكتب ليبيا: محمود كريدغ
- مكتب الجزائر: وردية عابد
- مكتب المغرب: خلدون محمد مختار
- مكتب موريتانيا: أمير موسى
- مكتب فلسطين: كوثر الزين

عن بلدة «الأثرون» الجميلة
وشهيدها المجاهد الفضيل بوعمر
الاولي

31

غابات عكار اللبنانية..
عندما تتحول السياحة البيئية
من «نزهة عابرة» إلى «فلسفة وجود»

35

مسار اللؤلؤ- حكاية المحرق الخالدة
رحلة نحو عمق الذاكرة الإنسانية وإعادة
إحياء روح المدن التاريخية

37

مرسى علم..
جوهرة الجنوب المصري تجمع
بين سحر الطبيعة والفن العالمي

40

جنة عكار المخفية..
السياحة الطبيعية في غابة القموعة / لبنان

43

أهرامات البجراوية...
رحلة إلى أسرار السودان الخالدة

45

عمّان..
مدينة الجبال السبعة وذاكرة الحضارات

47

الكشفية..
مدرسة المغامرة والاستكشاف والسياحة
البيئية

50

الحياة الثقافية..

ذاكرة الإبداع التونسي وسند التوثيق الثقافي

السياحة البديلة في الجنوب التونسي.. إستراتيجية واعدة للتنمية المستدامة



تونس..

نبض السياحة المغاربية والعربية

7

17

12

الحياة الثقافية... ذاكرة الإبداع التونسي وسند التوثيق الثقافي

في زمن تتسارع فيه وسائل النشر الرقمي وتتضاعف تدفقات المعلومات بلا انقطاع يظل التوثيق الورقي أحد أهم الضمانات لحفظ الذاكرة الثقافية وصيانة المنجز الفكري والإبداعي للأمم. الكتاب والمنبر والصحيفة أوعية للنصوص ووثائق تاريخية تحفظ ملامح العصر وتحمل للأجيال صورة دقيقة عن الحياة الفكرية والأدبية والفنية في مختلف مراحلها. ومن هذا المنطلق تكتسب المجلات الرصينة أهمية استثنائية بوصفها أرشيفاً حياً للحراك الثقافي ومرجعاً للباحثين والمهتمين بتاريخ الفكر والإبداع لأنها تختزن عقل العصر وتوثق تحولاته وتسلم الأمانة للأجيال القادمة بوعي ودقة. وهذا ما يجعل المنابر الثقافية شاهدة حية لا غنى عنها لأي مشروع ثقافي يريد أن يرسخ حضوره في الزمن.



د. أمال بوحرب
مديرة القسم الثقافي بالمجلة



من أهم المنابر التي اضطلعت بدور توثيقي وحضاري على امتداد عقود حيث جمعت بين نشر الإبداع ومواكبة الحركة الثقافية وحفظ الذاكرة الأدبية والفكرية لتغدو شاهداً أصيلاً على تحولات المشهد الثقافي التونسي ورافداً أساسياً من روافد المعرفة والتنوير. وقد ارتبط اسمها بتجربة ثقافية

الجديدة وتتيح مساحة للنقد البناء مما يجعلها عنصراً فاعلاً في المشهد الإعلامي الثقافي. وتستكمل بذلك وظيفة التوثيق مع وظيفة التوجيه والتأثير في الرأي العام ولهذا تتحول إلى صانعة للخطاب الثقافي المؤثر. وفي تونس تبرز الحياة الثقافية كواحدة

تتمثل أهمية هذه المنابر في دورها الإعلامي الحاسم فهي تنشر النصوص وتقود الخطاب الثقافي وتوجه النقاش العام حول القضايا الأدبية والفكرية وتعدّ من أهم الأدوات في تشكيل الوعي الجمعي وصياغة الهوية الثقافية. تشير إلى الاتجاهات السائدة وتكشف عن التجارب



محلة الحياة الثقافية



« في تونس تبرز الحياة الثقافية كواحدة من أهم المنابر التي اضطلعت بدور توثيقي وحضاري على امتداد عقود حيث جمعت بين نشر الإبداع ومواكبة الحركة الثقافية وحفظ الذاكرة الأدبية والفكرية لتغدو شاهداً أصيلاً على تحولات المشهد الثقافي التونسي ورافداً أساسياً من روافد المعرفة والتنوير

شكلت- الحياة الثقافية -
عبر مسيرتها الثرية منبرا
مفتوحا للمبدعين والباحثين
وفسحت المجال أمام أجيال
متعاقبة من الكتاب والشعراء
والنقاد للتعبير عن رؤاهم. كما
فتحت الباب أمام النقاشات
الفكرية الجادة التي عززت
ثقافة الحوار والانفتاح



الرقمي. كما يؤدي دورا تربويا غير مباشر فهو ينقل إلى القارئ أدوات القراءة المتممقة والتحليل النقدي مما يساهم في تطوير قدراته الفكرية والجمالية ويعزز من حسه النقدي وقدرته على التمييز بين النصوص الجادة والنصوص السهلة. وهذا الدور التربوي يجعله مدرسة فكرية غير رسمية. وتظل عبر مسيرتها صدى للحالة الثقافية التونسية التي تسعى إلى التوفيق بين الخصوصية والتعميم بين الهوية والانفتاح بين التراث والحداثة. وهي بذلك تمثل نموذجا للمنبر الثقافي الذي يتفاعل مع محيطه ويشاركه في قضايا الإنسان والثقافة.

تتحول ابتداء من هذا التدشين إلى مركز للحوار والتفكير والإبداع ومنصة تواكب التطورات الراهنة دون أن تتخلى عن دورها الأساسي في نشر الفكر الرصين والإبداع الجاد. وتونس في هذا الإطار تثبت مجددا دورها المحوري في الحراك الأدبي العربي من خلال مشاريع ثقافية مستدامة تربط التراث بالحداثة وتؤسس لمنابر تعكس القيمة الفكرية والجمالية وتظل وطنا للكتابة الرصينة والسؤال الجريء. إلا أن الثقافة ركيزة من ركائز بناء الإنسان والمجتمع وتجديد فضاء المنبر يمثل خطوة نحو تعزيز الحضور الثقافي وترسيخ مكانته كمنبر وطني وعربي يساهم في إشاعة قيم الجمال والمعرفة والتسامح ويواصل أداء رسالته في خدمة الفكر والإبداع وفاء لتاريخ عريق واستشرافا لمستقبل أكثر إشراقا للثقافة التونسية.

ولكن السؤال المهم هو إلى أي مدى يمكن أن ترتقي الكتابة لتكون معادلة مناسبة لمثل هذه المنابر الصانعة للذاكرة والحداثة في آن.

ونصوص فرنسية مهمة إلى العربية مما جعلها فضاء للتلاقح اللغوي والثقافي وعززت من حضور الثقافة التونسية في الخريطة الثقافية العربية. وتتجلى أهمية المنبر أيضا في دورها في تشكيل الذائقة الأدبية للنشء حيث كانت صفحاتها ميدانا لتجربة الكتابة النقدية والتحليل الفكري للكاتبين الشباب الذين لم يكن لهم منبر آخر ينشرون فيه أفكارهم. وقد مهدت ذلك لظهور جيل جديد من النقاد والمثقفين يحملون في أساليبهم عمقا ومنهجية وجراة. وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي أعادت تشكيل طرق القراءة والتواصل الثقافي تبرز أهمية استمرار المنبر في نسخته الورقية مع مواكبة النسخة الرقمية مما يجعله نموذجا ناجحا للمزج بين الأصالة والحداثة وبين التوثيق الورقي والتواصل

غير المؤلف وإفساح المجال للأسئلة التي ترفض التواطؤ مع القوالب المسبقة. وتركز في التوثيق الثقافي على حفظ النصوص ورصد التحولات الجمالية والفكرية التي شهدتها الحقل الثقافي التونسي حيث سجلت الانتقال من الشعر الكلاسيكي إلى الشعر الحر ومن السرد التقليدي إلى السرد الحديث ومن النقد الأدبي المبني على الذائقة الفردية إلى النقد المبني على المنهجية العلمية. مما يجعل أرشيفها وثيقة مرجعية لفهم مسارات الإبداع التونسي. وهذا الرصد الدقيق يجعلها وثيقة تاريخية لا بديل عنها.

وأوضحت عبر مسيرتها منارة للثقافة التونسية في المحيط العربي حيث نشرت أعمالا لمبدعين تونسيين لم يكن لها تصل إلى القارئ العربي بسهولة. وقد ساهمت في ترجمة نصوص عربية مهمة إلى الفرنسية



سياسية وثقافية واضحة حيث يتحول الحدث إلى إشارة رسمية تؤكد أن الثقافة تحتل موقعا محوريا في الرؤية الوطنية وأن المنابر التي صنعت تاريخ الفكر والإبداع تُصان وتُجدد وتعطى الامتداد المؤسسي الذي يكفل استمراريتها.

يتمثل دور رئيس تحرير الحياة الثقافية في قيادة المنبر بوصفها مشروعا فكريا ومنظما للخطاب الثقافي فهي تختار النصوص وتنسيق الملفات وترسم المسار المنهجي وتحدد الاتجاهات النقدية والفكرية ويحرص على توازن الأصوات بين الأجيال والمدارس والاتجاهات بحيث تكون فضاء للانفتاح لا لاستئصال الاختلاف. الرئيس للتحرير يجعل منها منارة تجسد الحوار الجاد وترسخ ثقافة النقدية البناءة ويعنى بالترجمة والدراسات التي تعمق التلاحق بين الثقافة التونسية ومحيطها العربي والعالمي ويوفر للمبدعين الشباب مساحة آمنة للتعبير عن رؤاهم دون تقييد بقوالب جاهزة. بهذا الدور التوجيهي والتوثيقي المتزامن يصبح رئيس التحرير حارسا للذاكرة الثقافية ومشكلا للجيل الجديد من النقاد والمثقفين مما يضمن استمرار المنبر كمنصة وطنية وعربية يؤسس للحداثة ويحفظ في آن واحد الأصالة والتراث.

ويؤكد إدوارد سعيد هذا المعنى حين قال المثقف شخص يراهن جوهره كله على حس نقدي على عدم قبوله صيغا سهلة أو قوالب جاهزة أو تأكيدات سلسة متوافقة دائما مع ما يقول أو يفعل الأقوياء أو السائدون. وهو ما يعكس بوضوح دورها في صياغة المشهد التونسي عبر عقود من خلال توفير فضاء للنقد الجريء والسؤال

المحيط العربي.

وامتد تأثيرها - كما ذكرنا - إلى تشكيل جيل جديد من المبدعين والمثقفين ترمز على صفحاتها في الكتابة النقدية والتحليل الفكري واكتسب من خلالها أدوات القراءة المتممقة والسؤال الجريء. وقد خرج من ساحتها العديد من الكتاب والنقاد الذين أصبحوا اليوم ركائز في المشهد الثقافي التونسي والعربي يحملون في أساليبهم ونصوصهم أثر تلك البيئة الفكرية التي غذتهم بالمنهجية والعمق والجراة في طرح الأسئلة.

ويمثل تدشين فضاءها في حلتها الجديدة بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي من طرف وزيرة الثقافة في 19 يونيو 2026 حدثا ثقافيا مهما يؤكد مكانة الثقافة في المشروع الوطني ويعكس الحرص على صون المنابر الفكرية التي أسهمت في بناء الوعي الثقافي. وحضور وزيرة الثقافة يرسخ دلالة

تعود جذور الحياة الثقافية
إلى عقد السبعينيات من
القرن العشرين حين انطلقت
منبرا إعلاميا رصينا، يجمع
بين الفكر والإبداع في بيئة
ثقافية تونسية كانت تمر
بمرحلة تحولات فكرية
وأدبية عميقة

متميزة جعلتها فضاء رحبا للفكر والإبداع واحتضنت على صفحاتها أصواتا أدبية ونقدية وفكرية متعددة ساهمت في إثراء المشهد وإغناء الحوار حول قضايا الأدب والفنون والهوية والحداثة. وصارت مرجعا لا غنى عنه لأي باحث يود فهم مسارات الثقافة التونسية في القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين.

تعود جذور الحياة الثقافية إلى عقد السبعينيات من القرن العشرين حين انطلقت منبرا إعلاميا رصينا، يجمع بين الفكر والإبداع في بيئة ثقافية تونسية كانت تمر بمرحلة تحولات فكرية وأدبية عميقة. تأسست المجلة على يد مجموعة من المثقفين والنقاد الذين أرادوا فضاء حرا للنقاش الجاد بعيدا عن القوالب المسبقة فاعتمدت منذ بداياتها منهجية دقيقة في اختيار النصوص وحرصا على توازن الأصوات بين المدارس والاتجاهات. بشر ظهورها بنقلة نوعية في المشهد الثقافي التونسي لأنها قدمت لأول مرة مساحة منهجية للنقد الأدبي والفلسفي ومنحت الشعر الحر والسرد الحديث حضورا متميزا لم يكن متاخا بنفس الوضوح في المنابر السابقة.

خلال عقود مسيرتها حافظت على استقرار منهجي رغم التقلبات السياسية والاجتماعية حفّزها ذلك على صيانة دورها التوثيقي ومواكبة الحداثة في آن واحد. في الثمانينيات والتسعينيات توسعت ملفاتها لتشمل الدراسات الفلسفية وتحليلات الفن المعاصر وقراءات في الثقافة العربية والعالمية وترجماته مهمة أدخلت نفسا جديدا في الحوار المحلي. بعد عام 2000 أكدت موقعها كمرجع لا بديل عنه للباحثين في تاريخ الثقافة التونسية خاصة بفضل أرشيفها الغني الذي يوثق تحولات الشعر والسرد والنقد والفكر. هذا المسار التاريخي المتواصل جعلها شاهدا أصيلا على مسارات الإبداع التونسي ومكونا لنخب مثقفة من الجيل الجديد.

هذا وقد شكلت- الحياة الثقافية - عبر مسيرتها الثرية منبرا مفتوحا للمبدعين والباحثين وفسحت المجال أمام أجيال متعاقبة من الكتاب والشعراء والنقاد للتعبير عن رؤاهم. كما فتحت الباب أمام النقاشات الفكرية الجادة التي عززت ثقافة الحوار والانفتاح.

ومن خلال ملفاتها ودراساتها وترجماتها أسهمت في مد الجسور بين الثقافة التونسية ومحيطها العربي والإنساني مؤكدة أن الثقافة فعل تواصل وتفاعل وتبادل للخبرات وأن الإبداع ينمو في التلاحق مع التجارب الأخرى. وهذا ما جعل تأثيرها يتجاوز الحدود التونسية إلى

التركيز بصفة خاصة على "السياحة البديلة والمستدامة" بمختلف مكوناتها، والتي تشمل:

- * الإيواء البديل (الإقامات الريفية ودور الضيافة).
- * السياحة الثقافية، البيئية، والاستشفائية.
- * سياحة المغامرات.
- * خدمات النقل السياحي والإرشاد السياحي.

ولضمان نجاح هذه المشاريع، لن يقتصر الدعم على الجانب المالي فقط، بل سيشمل تنظيم برامج تحسينية ودورات إعلامية لفائدة خريجي مؤسسات التكوين السياحي للتعريف بالآليات التمويلية، إضافة إلى مرافقة أصحاب المشاريع في إعداد مخططات الأعمال ودراسات الجدوى الاقتصادية، ومتابعة التنفيذ على أرض الواقع.

رهانات وأفاق واسعة:

تثبت هذه الإجراءات الشاملة أن تونس تراهن اليوم على طاقتها الشبابية لتجديد الدماء في القطاع السياحي، والانتقال به من النمط التقليدي إلى نمط بديل ومستدام يعتمد على الابتكار، ومن شأن هذه المقاربة، التي تزاوج بين التمويل الذكي والمرافقة اللصيقة، أن تساهم بشكل فعال في تقليص البطالة بين الخريجين وتحريك العجلة الاقتصادية في المناطق الداخلية للبلاد.

متابعة صالح بنحامد
المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية التونسية



الدورة الاقتصادية. **3. مواكبة التحولات:** الرهان على السياحة البديلة: أكد السيد سفيان تقيبة أن القطاع السياحي التونسي يشهد نسق نمو متواصل وتطوراً ملحوظاً في تنوع العرض. هذا التطور يستوجب مواكبته بآليات تمويلية مرنة تستجيب للتحولات الراهنة وتدعم الأنشطة السياحية الناشئة، مع

خريطة طريق عملية: 7 إجراءات لدعم المبادرة الخاصة:

بناءً على الاتفاقيات الموقعة، تم الإعلان عن حزمة من الإجراءات العملية والموجهة مباشرة للشباب والمناطق الداخلية، وتتمثل في:

م	الإجراء العملي	المستهدفون / الأهداف
1	تخصيص اعتمادات بقيمة 10 ملايين دينار	تمويل بعث مؤسسات سياحية صغيرة في مجالات السياحة البديلة.
2	توجيه 50% من الاعتمادات للجهات الداخلية	تثمين الخصوصيات المحلية لكل جهة وتحقيق التنمية الجهوية.
3	تمويل 50 مؤسسة صغيرة	لفائدة حاملي الشهادات العليا ضمن برنامج نموذجي للأنماط السياحية الجديدة.
4	تمويل 100 مؤسسة صغيرة	لفائدة خريجي مؤسسات التكوين المهني في القطاع السياحي.
5	تنظيم دورات تكوينية متخصصة	تدريب طلاب التكوين المهني السياحي على آليات بعث المشاريع عبر بنك التضامن.
6	إقرار جوائز مالية تشجيعية	تبني ودعم أحسن المؤسسات الصغيرة السياحية ومرافقتها من كافة المتدخلين.
7	إحداث لجنة متابعة صلب الوزارة	تضم كافة الأطراف المتدخلة لمتابعة الإحاطة والمرافقة والتمويل لضمان ديمومة المشاريع.



الشباب ومهن السياحة في تونس.. نحو مقاربة تنموية جديدة تدعم السياحة البديلة وتفتح آفاق التشغيل

* السيد أحمد جمل، المدير العام لوكالة التكوين في مهن السياحة.
* السيد مهدي الحلوي، المدير العام للديوان الوطني التونسي للسياحة.

2. استلهام تجربة ناجحة من قطاع الصناعات التقليدية:

وفي كلمته خلال الموكب، أشار وزير السياحة إلى أن هذه الشراكة الجديدة في قطاع السياحة تأتي امتداداً لمقاربة ناجحة تم تطبيقها سابقاً في قطاع الصناعات التقليدية بالتعاون بين البنك والديوان الوطني للصناعات التقليدية. وهي تجربة رائدة أثبتت نجاحاتها من خلال تحقيق نسب استخلاص عالية، ومكنت من دعم الحرفيين وإدماج الشباب وحاملي الشهادات العليا في

1. شراكة استراتيجية لتعزيز ريادة الأعمال الشبابية:

تجسيداً لهذا التوجه، أشرف وزير السياحة، السيد سفيان تقيبة، على موكب توقيع اتفاقيتي شراكة وتعاون بين "البنك التونسي للتضامن (BTS)" وكل من "وكالة التكوين في مهن السياحة" و"الديوان الوطني التونسي للسياحة".

وقد جرى التوقيع بحضور عدد من القيادات المالية والسياحية البارزة، وفي مقدمتهم:

* السيد خليفة السبوعي، الرئيس المدير العام للبنك التونسي للتضامن.
* السيد لطفي الوهبي، المدير العام المساعد للبنك.

تونس - مجلة الإعلام السياحي:

في خطوة عملية تعكس توجه الدولة التونسية نحو وضع تمكين الشباب في صدارة أولوياتها الاقتصادية والاجتماعية، يشهد القطاع السياحي تحولاً استراتيجياً يهدف إلى إعادة إدماج الخريجين وحاملي الشهادات في الدورة الاقتصادية عبر آلية تمويل خاصة لدعم المشاريع السياحية الناشئة والصغيرة.

ويندرج هذا المسار في إطار تنفيذ توصيات سيادة رئيس الجمهورية الرامية إلى تحقيق التنمية العادلة والشاملة وخلق الثروة، عبر تسهيل النفاذ إلى التمويل ومرافقة الباعثين الشبان، خاصة في المناطق الداخلية.

تونس..

نبض السياحة المغاربية والعربية



د. إيمان بنحامد
نائب المدير العام للمجلة
رئيسة مركز تونس
للإعلام السياحي

يأتي إطلاق العدد الثالث من "مجلة الإعلام السياحي" ليُرسخ مساراً إعلامياً طموحاً أطلقه "مركز تونس للإعلام السياحي". ولا يقتصر دور هذه المجلة على نقل الخبر، بل تتجاوزه لتكون مشروعاً استراتيجياً يهدف إلى التسويق الفعال للسياحة التونسية، والتعريف بثراء منتوجنا الوطني، وخلق حركية ثقافية، سياحية، وتنموية شاملة في كافة أرجاء البلاد.

اليوم، ونحن نضع هذا العدد بين أيديكم، نتعاضد مسؤولياتنا وتتسع آفاقنا؛ إذ يمثل انتخابنا لرئاسة "الاتحاد المغاربي للإعلام السياحي" منذ العام 2016 محطة مفصلية تضاعف من دور المجلة كمنصة إقليمية رائدة لدعم وتوحيد جهود الإعلام السياحي داخل منطقتنا المغاربية.

ولعل تنويع تونس بلقب "عاصمة السياحة العربية لسنة 2027" يمثل الحدث الأبرز الذي يُتوج هذه الجهود. إن هذا الاستحقاق الهام يُضيف بُعداً جديداً ومسؤولية كبرى على عاتق المركز والمجلة، لنواصل العمل بشغف والتزام من أجل تعزيز إشعاع السياحة الوطنية، والمغاربية، والعربية على حد سواء.



متابعة: ابتهاج الشامخ

مهرجان النسري بمدينة زغوان

« من التراث إلى الإبداع... إرث وحضارة »

الإعلام السياحي... من الفضاء الإقليمي إلى الترويج للحدث العربي



مجلة الإعلام السياحي - الجزائر العاصمة :

إن اختيار تونس عاصمة للسياحة العربية لعام 2027 (بقرار من المجلس الوزاري العربي للسياحة) يضع الإعلام السياحي أمام مسؤولية صناعة صورة ذهنية متجددة ومبتكرة للوجهة السياحية التونسية. وتأتي تظاهرة الجزائر كنقطة إنطلاق أولى لهذا المجهود الاتصالي إن يمثل هذا الحدث - وطنياً ومغاربياً - فرصة تاريخية لوضع «الإعلام السياحي المغاربي» في قلب الحدث؛ فالتغطية الإعلامية المشتركة (الجزائرية والتونسية) تسهم في إبراز تونس كقطب سياحي وثقافي نابض بالحياة، مما يساهم في تنشيط السياحة البينية ويجعل من الجزائر الشريك الأساسي الأول في إنجاح تظاهرة 2027.

أما على المستوى العربي وإقليمي يعتبر الإعلام السياحي المحرك الأساسي لتحويل هذا الترويج من «احتفاء رمزي» إلى «مشروع وطني وعربي جامع». تسويق شعار البرامج السياحية لعام 2027 انطلاقاً من الجزائر يعكس استراتيجية تونس الجديدة المعتمدة

على جودة الخدمات، الرقمنة، والذكاء الاصطناعي، وتقديم سياحة التراث والحرف كمنتج متكامل قادر على جذب السائح العربي والدولي. خلاصة القول هي أن الأيام الثقافية والسياحية التونسية بالجزائر ليست مجرد احتفال بالماضي، بل هي تمهيد ذكي واحترافي عبر قنوات الإعلام السياحي، ليعلن للشركاء في المنطقة المغاربية والعالم العربي أن «تونس» أرض العجائب» مستعدة وبقوة لاستقبال عام 2027 كعاصمة للسياحة العربية بامتياز.



انتظمت بجزيرة جربة يوم 13 جوان تظاهرة تراثية جربية تمثلت في عرض الموروث الغذائي في جربة من خلال تذوق بعض الأطباق وكانت التظاهرة فرصة لبيع المنتجات الحرفية



يوم 5 جوان بعرض موسيقي كمصافحة للزائرين ورواد مدينة زغوان. ان المتابع لمهرجان النسري في زغوان يلاحظ تميز وحضور وإبداع للافقة المهرجان وما تحمله من صور لمعالم أثرية ودينية كذلك ظهور زهرة النسري بطريقة لافتة... وما ميز المهرجان أيضا هو اصرار جمعية المهرجان على أن يكون معبد المياه بمدينة زغوان هو المكان الرئيسي للتظاهرة لما كان لهذا الموقع الأثري الروماني من دور في نقل المياه من زغوان إلى قرطاج.

مدينة زغوان وأهمية وتقاليد استعمالاتها للزائرين وكذلك توعية الأطفال بضرورة المحافظة على هذا الإرث لدى الأجيال. كما تميز المهرجان بتخصيص يوم سياحي حول فضاءات ترفيهية من أجل تحقيق تنمية اقتصادية و تنمية مستدامة و أيضا تنشيط المدينة العتيقة بعروض طهي تميز حضارة المنطقة وثقافتها الغذائية... وتميز البرنامج أيضا بتقديم عرض فرجوي من التراث باستعمال التقنيات الحديثة وهو عرض « فلاة » يضم 25 فنان على الركن يشمل الموسيقى والتنشيط إلى جانب تخصيص يوم لألمسية ثقافية من ذاكرة مهرجان النسري بزغوان واختتم المهرجان

انتظم بمدينة المياه المعدنية والأقواس الرومانية مدينة زغوان مهرجان النسري في دورته 40 وذلك من 29 ماي إلى 5 جوان تحت شعار « من التراث إلى الإبداع... إرث وحضارة... »

وافتح مهرجان النسري بزغوان بعرض العززية وهو نسبة إلى إحدى الطرق الصوفية المنتشرة في زغوان و أيضا نسبة إلى سيدي علي العزوز الولي الصالح الموجود في وسط المدينة العتيقة...تضمن برنامج المهرجان ورشات متنوعة منها الترفيهية والتوعوية الموجهة للأطفال مثل ورشة التربية المروية ومخاطر الطرقات كذلك ورشة علمية تعرف بنبته النسري التي تميز



- في إطار دعم السياحة في ولاية توزر اتخذت وزارة السياحة جملة من الاجراءات منها صيانة موقع عنق الجمل واعادة فتح نزلين سياحيين في تمغزة وتوزر بعد سنوات من الغلق كذلك وقع ادماج القرية الحرفية ضمن المسالك السياحية. - اشراف السيد وزير السياحة يوم 10 جوان على اجتماع لجنة القيادة الخاصة بالإعداد لبرنامج تونس عاصمة السياحة العربية 2027 . - نظمت جمعية صيانة مدينة تيرسوق ندوة علمية بعنوان دور المتاحف في حفظ الذاكرة الوطنية وذلك يوم 31 ماي بمدينة تيرسوق من ولاية باجة.

السياحة البديلة في الجنوب التونسي..

إستراتيجية واعدة للتنمية المستدامة

لدينا أيضاً: السياحة البيئية: وهي تهدف إلى الإستدامة واحترام الطبيعة ضمن محميات طبيعية وهي موطن للعديد من الحيوانات والنباتات الصحراوية ونجد فيها دور الضيافة التي تعتمد على الطاقات المتجددة وتقديم الأطعمة المحلية والتقليدية. وأخيراً لدينا: السياحة الثقافية وتكمن في أصالة التاريخ وعمق التراث حيث يزخر الجنوب التونسي بآثار حضارية عريقة تمتد إلى آلاف السنين وينعكس ذلك في تنوع العادات والتقاليد الموروثة. القصور والقلاع الصحراوية التاريخية أيضاً معالم فريدة تعكس العمارة الأمازيغية القديمة.

وتقام بالجنوب التونسي العديد من المهرجانات الصحراوية الدولية والوطنية وهي فرصة لعرض التراث من خلال لوحات من الشعر البدوي والصناعات التقليدية وعروض الفروسية والعرس التقليدي ويشكل دمج هذه الأنماط الصحراوية والبيئية والثقافية إستراتيجية واعدة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة وتساهم في التعريف بالموثوق التقليدي للمنطقة وخلق فرص عمل للشباب والحرفيين وتأمين الخصوصيات المحلية لقرى ومدن الجنوب التونسي.



هاجر ضيف الله
ولاية قبلي - تونس

بعيداً عن ضوضاء المدن وصخبها والسياحة التقليدية المتعارف عليها يمثل الجنوب التونسي وجهة استثنائية للسياحة البديلة صحراوياً وبيئياً وثقافياً... ومن خلالها يتم التعرف على التراث والتقاليد الأصلية للمنطقة.

بداية نجد السياحة الصحراوية: ويكمن ذلك في سحر الكثبان الرملية الممتدة على عمق الصحراء والتي تتميز بالهدوء والراحة والسكينة حيث يلجأ إليها كل من يريد التمتع بذلك الجمال الساحر إضافة إلى إقامة الرحلات والتوغل داخل عمق الصحراء بركوب الجمال وأستكشاف معالمها الرائعة والتمتع بالأجواء الصحراوية الخلابة التي تجلب إليها السياح من جميع أنحاء العالم والذين يفضلون كثيراً هدوء الصحراء والاستجمام فيها أكثر من ضجيج المدينة والتخيم بين كثبان الرمال الهادئة وإستمتاعهم بذلك وهي تتميز بواحات النخيل الباسقة التي تكون عادة محطات رئيسية للراحة والاستجمام.

بعيداً عن ضوضاء المدن وصخبها
والسياحة التقليدية المتعارف عليها
يمثل الجنوب التونسي وجهة استثنائية
للسياحة البديلة صحراوياً وبيئياً وثقافياً

المهدية من عاصمة للدولة الفاطمية إلى مركز للإشعاع السياحي



ضوسليم، كاتب تونسي

إثر نجاح داعيته أبو عبد الله الشيعي في إقناع جلّ الرعية بالتشيع، واختار لتشييد عاصمة خلافته موقعا جغرافيا متميزا هو شبه جزيرة تتصل باليابسة من جهة واحدة ويحيط بها البحر من جهات ثلاث كانت مركزا ومرقا تجاريا هاما ونشيطا خلال الفترة البونية، وأحاطها بسور منيع تتوسطه أبواب مختلفة لم يظل صامدا منها الآن سوى «باب زويلة» من جهة البر و«باب بحر» من جهة البحر، وعلى امتداد هذين البابين تتوزع المحلات والدكاكين والمقاهي والحمامات العمومية وتنتشر المساجد في كل ناحية من هذه المدينة وهي مساجد صغيرة بديعة الزينة والتزيين، معظمها مساجد حنفية شُيّدت خلال القرنين 18م و19م خلال فترة الاستقرار العثماني

بناؤها قرابة خمس سنوات لتنتقل سنة 303 هجرية العاصمة الفعلية للخلافة الفاطمية حسب ما تشير إلى ذلك معظم المصادر التاريخية، وسميت بالمهدية نسبة لمؤسسها «عبيد الله المهدي» الذي تمكن من الاستيلاء على إفريقية والقضاء على الحكم الأغلي سنة 296 للهجرة

في كل ركن من أركانها وزاوية من زواياها تضوع رائحة التاريخ مخبرة عن أمجاد الماضين ومآثرهم

عين الزائر، فحيثما وليت وجهك يطالعك التاريخ متجسدا في لافتة تحمل اسم أحد الخلفاء الفاطميين ممن تعاقبوا على حكم إفريقية (الاسم التاريخي لتونس) أو ممرا أو مسجد أو مبنى.. كل شيء يمتزج بعقب التاريخ ويحفز ذهنك على الاستغراق في تمثيل حياة الأسلاف هنا، تكاد تُصغي إلى وقع أقدام الخليفة الفاطمي القائم بأمر الله يحدّ الخطو يتبعه خاصته وبعض حاشيته ومقربيه يستعدّون لعقد اجتماع يتدارسون فيه آخر الاستعدادات لعزو الأسطول الفاطمي مدينة جنوة الإيطالية، أو قعقة سيوف جند الإنكشارية يبذلون أرواحهم ذودا عن هذه المدينة من هجمات الإسبان... بدأ تأسيس مدينة المهدية في الهزيع الأخير من القرن الثاني للهجرة واستمر

به، وذلك بالتفريق بينهم وبين عائلاتهم نهارا وبينهم وبين أموالهم ليلا، ففي النهار سيخشون المواجهة خوفا على أولادهم ونسائهم اللذين تركوهم وراءهم بـ «زويلة» وليلا سيخشون على أموالهم وأمتعتهم التي تركوها خلف الأسوار في «المهدية». نتوغل داخل المدينة العتيقة نجوب دروبها ونتجول بين أزقتها ومنعطفاتها وأنهجها.. في كل ركن من أركانها وزاوية من زواياها تضوع رائحة التاريخ مخبرة عن أمجاد الماضين ومآثرهم، وعلى الرغم من أنّ المدينة قد تعرّضت للتدمير والإبادة مرات عديدة أهمها خلال الهجوم الإسباني مُنتصف القرن السادس عشر ناهيك عما خلفه الزحف الهلالي من خراب وتبديد، فإنّها لا تزال تحتفظ بشحنة من التاريخ لا تُخطئها

استقبلتنا نفحة من النسيمات البحرية المنعشة العلية تنفذ إلى مسامنا وتداعب أرواحنا التي أزهقتها رتابة الحياة وكثرة ضغوطاتها... نلج المدينة عبر أهم أبوابها «باب زويلة» وسقيفته السوداء التي تعتريها الظلمة كامل النهار، وهو باب محض كان يقسم المهدية إلى جزأين جزء داخلي مسور بجدار متين البنيان يحمي المدينة من هجمات الغزاة والمعتدين ويضمّ المرافق الإدارية والتجارية وقصر الأمير ومساكن جنده، وجزء آخر خارجي يدعى زويلة يضمّ مساكن الرعية، فكانوا يقضون نهارهم بمدينة المهدية وليلهم بمدينة «زويلة». وفي ذلك حكمة وذكاء سياسي وبعد نظر، حيث استطاع الحاكم بذلك أن يأمن غدر الرعية وينأى بنفسه عن أي خطر يترتب

يسير بنا القطار ويبدأ يخترق غابات من الزياتين والعنب تحف بها طوابي التين الشوكي التي تُسجّجها وترسم الحدود الفاصلة بين البساتين.. ثمّ سرعان ما يلوح لنا البحر من زجاج النافذة ممتدا شاسع الأفق في صفاء وزرقة مؤذنا باقتراب موعد وصولنا إلى وجهتنا عاصمة الفاطميين «المهدية» بعد رحلة استمرت زهاء الساعة والنصف من مدينة «سوسة» الساحلية. ما إن وطأت أقدامنا الساحة الخارجية لمحطة السكك الحديدية بالمهدية، حتّى



الجامع الكبير بالمهدية

غير بعيد عن المقهى وعلى قمة ربوة مطلة على البحر ينتصب البرج العثماني أو ما يدعى بقصبة المهدية شامخا مثل حارس يطل من عليائه على كافة المدينة يحرسها ويرعاها، وهو قلعة هائلة بناها الأتراك عند حلولهم بالمهدية منتصف القرن السادس عشر على أنقاض قصر فاطمي، تأخذ هذه القلعة شكل المستطيل وتضم سقيفة مقببة تفضي إلى باحة واسعة تضم مصلى صغير كان مخصصا للجند وفسقتين، أما الطابق العلوي فيحتوي في جزئه الغربي على غرف متجاورة زينت جدرانها بخرايط ولوحات تعريفية تتضمن إضاءات تاريخية هامة ومفيدة حول تاريخ البرج والمدينة معا والشخصيات الفاعلة تاريخيا إبان الفترة العثمانية التي غدت خلالها تونس إيالة عثمانية تعود بالنظر إلى الباب العالي. وبكل زاوية من زواياه برج مراقبة ودفاع مربع الشكل تعلوه قبة دائرية متوسطة الشكل. يمنحك هذا الطابق العلوي مشهدا بانوراميا عجبيا، بقايا «باب بحر» وحيدا صامدا في وجه

على هذا الجرف الصخري أبدعت يدا الإنسان بناء مقهى فريد في هندسته... فبدا شبيها بمنحوتة المعلقة في الهواء بين البحر واليابسة

ينتصب البرج العثماني أو ما يدعى بقصبة المهدية شامخا مثل حارس يطل من عليائه على كافة المدينة يحرسها ويرعاها

مملوءة عصيرا باردا تزيد بها حبات اللوز التي تطفو على سطحها لذة للأعين قبل اللسان، نتلقفها بسرعة نروي ضمنا فتبعث فينا بعض الانتعاش، يخيم علينا صمت خفيف ويسري فينا بعض الخدر اللذيذ الذي تبعثه نسائم البحر وأصوات النوارس المعلقة في صخب قربنا تمتزج بأصوات الأمواج مؤلفة سمفونية عذبة.

واليابسة، تعج كافة الطوابق بالحرفاء الذين يتوافدون على هذا المقهى ويفضلونها عن سائر المقاهي الأخرى بالمهدية، بالكاد نظفر بطاولة فارغة، نتهالك على المقاعد وقد أضنانا السيز والحز. نطلب عصير الليمون باللوز الأخضر الذي تشتهر به مقاهي المهدية وتتفنن في تقديمه، يأتينا طلبنا سريعا أكواب زجاجية أنيقة



جامع التوأأم



غداء مهدي (بندلاقة، سلطة، سردين مقلي)



جامع التوأأم



جامع الحاج مصطفى حمزة

الفريد في هذا الجامع هندسته التي تشبه هندسة القلاع والحصون... واللافت للنظر في هذا الجامع خلوه من صومعة إفريقية

المعلم الديني على الساحل الجنوبي لمدينة المهدية بمحاذاة البحر، والفريد في هذا الجامع هندسته التي تشبه هندسة القلاع والحصون. للجامع باب شاهق الطول يتوسط بابان آخران أقل منه طولاً وحجماً يفضي بك إلى ساحة مستطيلة الشكل تحيط بها أروقة مقببة ترتكز على أعمدة ذات تيجان منقطة وتواجهك مباشرة من الجهة القبليّة بيت

بتونس. أشهرها جامع الحاج مصطفى حمزة وصومعته الاسطوانية الشامخة تكلها قبة مخروطية الشكل مزدانة بالقرميد الأخضر، وجامع سليمان حمزة بمئذنته الفريدة التي تتداخل فيها مختلف الأشكال الهندسية والتي تذكرنا سريعا بمئذنة جامع حمودة باشا بالعاصمة تونس، ومسجد التوأمة نسبة لمؤسسها التوأأم أبي الحسن علي أولاداشي وأخوه مصطفى ابنا المرحوم نور الله حنفي وهو مسجد جميل ظريف الشكل ولعل في تلك البساطة مكن ظرفه وجماله، إذ يتلون بابه الوحيد ونوافذه باللون الأخضر الفاقع، تحيط بالباب والنوافذ أطر من رخام الكدال تضيء عليه مسحة من التناسق بين اللونين الأبيض والعسلي. وعلى مرمى سهم منه ينتصب «الجامع الكبير» بكامل بهائه وفخامته، تجمع جل الروايات على أنه يعود للفترة الفاطمية لكن بسبب الدمار الذي ألحقه الإسبان به أعيد تشييده مرة أخرى وأدخلت عليه بعض التحويرات والإضافات في العهود اللاحقة. شيد هذا



باب بحر أو ما تبقى منه



باب زويلة أو ما يعرف كذلك بباب الفتوح



تراثنا اليوم بين تحديات الصيانة ودور الإعلام السياحي..

معالم الكاف أنموذجاً

تعتبر تونس متحفاً مفتوحاً يزخر بشواهد حضارية تعاقبت على أرضها منذ آلاف السنين، مما يجعل مواقعها الأثرية مادة دسمة وركيزة أساسية للإعلام السياحي.

ولعل الزيارة الميدانية الأخيرة التي أدتها وزيرة الشؤون الثقافية إلى ولاية الكاف، تسلط الضوء مجدداً على العلاقة العضوية بين إنقاذ هذه المعالم وحسن تسويقها إعلامياً وسياحياً.

انطلاقاً من ربوع الشمال الغربي، وتحديدًا في الخامس من جوان 2026، وقفت وزيرة الشؤون الثقافية السيدة أمينة الصرارفي، رفقة والي الجهة السيد وليد كعبية وممثلي الهياكل التشريعية والمجتمع المدني، على الوضع الحالي لعدد من درر الكاف الأثرية. شملت الجولة معالم تروي ذاكرة المدينة، بدءاً من «معلم القصبة» الشامخ، مروراً بـ«فضاء سيدي عبد الله بومخلوف» ذي الطابع المعماري الفريد، وصولاً إلى «سور القصبة» و«المدرسة المليتية»



بين تخصيص الوزارة للمعالم وصناعة الوجهة..
الإعلام السياحي كشريك استراتيجي في الكاف



تونس متحف مفتوح
يزخر بشواهد حضارية

إعلام السياحي..
رافعة للتنمية وحماية للتراث

نحورقمنة وعصرنة الإرشاد السياحي بالجزائر.. الوزيرة «حورية مداحي» تتابع مشروع منصة المرشدين السياحيين لتعزيز جاذبية الوجهة الجزائرية

الجزائر - مجلة الإعلام السياحي:

في إطار مساعي الدولة الجزائرية لتطوير المنظومة السياحية الوطنية والرفع من مستوى احترافيتها، ترأست وزيرة السياحة والصناعة التقليدية، السيدة "حورية مداحي"، مؤخرا بمقر الوزارة، اجتماعاً تنسيقياً خصص لمتابعة مشروع "منصة المرشدين السياحيين". وقد جرى الاجتماع بحضور ممثلين عن مؤسسة "اتصالات الجزائر"، إلى جانب إدارات من الإدارة المركزية.

ويندرج هذا المشروع الإستراتيجي ضمن خطة الوزارة الرامية إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة وعصرنة المهن السياحية، بما يساهم في تحسين جودة الخدمات وتعزيز مكانة الجزائر كوجهة سياحية واعدة ومتميزة.

1. شراكة إستراتيجية للاستثمار في العصر البشري:

وفي مستهل الاجتماع، أشادت السيدة الوزيرة بالتنسيق المشترك والفعال بين وزارة السياحة ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، لاسيما من خلال مؤسسة "اتصالات الجزائر"، في مجال رقمنة القطاع وعصرنته.

وأكدت السيدة مداحي على الأهمية الإستراتيجية التي يكتسيها المرشد السياحي باعتباره: * الركيزة الأساسية للمنظومة السياحية الوطنية.

* الواجهة المباشرة التي تعكس صورة الجزائر الثقافية والحضارية لدى الزوار والسياح.

* المحرك الرئيسي لإثراء التجربة السياحية وتعزيز جاذبية الوجهة الجزائرية. "إن الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية يمر حتماً عبر تحسين أداء مختلف المتدخلين في القطاع، وفي مقدمتهم المرشدون السياحيون، وهو ما يستوجب الاستثمار المستمر في التكوين وتطوير الكفاءات المهنية".

- السيدة حورية مداحي، وزيرة السياحة

2. منصة المرشدين السياحيين: فضاء رقمي لتنظيم المهنة

شهد الاجتماع تقديم عرض شامل حول مشروع المنصة الرقمية المخصصة للمرشدين، والتي تمثل فضاءً تفاعلياً يهدف إلى تنظيم المهنة، ودعم جهود التكوين والتطوير المهني المستمر، مع مواكبة التحولات الرقمية السريعة التي يشهدها القطاع دولياً.

3. أربع توجيهات إستراتيجية لتفعيل دور المنصة

وفي هذا السياق، أسدت السيدة الوزيرة جملة من التوجيهات العملية الرامية إلى تعزيز فعالية المنصة وتوسيع نطاق خدماتها، وتمثلت في:

1. الربط المهني والتكامل: العمل على ربط المرشدين السياحيين مباشرة بالوكالات السياحية لضمان تكامل الأدوار وتحسين جودة الخدمات المقدمة.
2. التخصص الموضوعي: اعتماد مبدأ التخصص في مهنة

الإرشاد وفق الأنماط والمنتجات السياحية المختلفة (سياحة صحراوية، ثقافية، بيئية، إلخ)، لتطوير خبرات نوعية تتماشى مع خصوصيات كل وجهة.

3. الكفاءة اللغوية: تعزيز التكوين اللغوي للمرشدين مع اشتراط إتقان لغتين على الأقل، لضمان التواصل الفعال مع مختلف فئات السياح.

4. إبراز الهوية الوطنية: تشجيع المرشدين على ارتداء اللباس التقليدي الوطني أثناء أداء مهامهم الميدانية، كعنصر ثقافي يساهم في إبراز الهوية الجزائرية الأصيلة.

خلص الاجتماع في الختام، إلى التأكيد على أهمية مواصلة التنسيق الوثيق بين مختلف الشركاء والمتدخلين لضمان التجسيد الأمثل لأهداف هذه المنصة الرقمية، وتحقيق الأثر الإيجابي المنتظر منها في تأهيل الموارد البشرية، والارتقاء بمهنة الإرشاد السياحي لتكون مواكبة للمقاييس الدولية.

المصدر: الصفحة الرسمية لوزارة السياحة الجزائرية



الإعلام السياحي.. رافعة للتنمية وحماية للتراث

إن الحديث عن سياحة ثقافية ناجحة لا يستقيم دون إعلام سياحي محترف يتقن فن «صناعة الوجهة». فالمواقع الأثرية في الكاف، وفي تونس عموماً، تمتلك كل مقومات الجذب السياحي العالمي، لكنها تحتاج إلى خطط اتصالية تبرز قيمتها التاريخية والجمالية. عندما يقوم الإعلام بتغطية جولات المسؤولين وتوثيق حالة المعالم، فإنه يحقق هدفين متلازمين: الأول هو توجيه أنظار المستثمرين وصناع القرار نحو ضرورة توفير ميزانيات التهيئة والتخصيص، والثاني هو خلق حالة من الشغف لدى السائح المحلي والأجنبي لاستكشاف هذه الأماكن.

وقد تجلت أهمية المقاربة التشاركية خلال اللقاءات التي جمعت الوزيرة بنواب الشعب ومجالس الأقاليم، إلى جانب مثقفي وفناني الجهة. فالإعلام السياحي يعتمد بالأساس على أبناء الجهة ومبدعيها لنقل الرواية الحقيقية (Storytelling) التي تمنح الحجرة الصماء روحاً تنبض بالحياة، وتجعل من زيارة الكاف تجربة ثقافية وإنسانية متكاملة.



هذه الجولة لم تكن مجرد زيارة تفقدية كلاسيكية، بل كانت جرس إنذار كشف عن جملة من الإشكاليات العقارية والقانونية، وأبرز حاجة ملحة وعاجلة لتدخلات الصيانة والترميم. وهنا يبرز الدور الجوهري لـ «الإعلام السياحي»: فهو ليس مجرد واجهة ترويجية للصور النمطية الجميلة، بل هو شريك استراتيجي في الكشف عن الكنوز المنسية وتسليط الضوء على المعالم التي تحتاج إلى لفتة عاجلة لإنقاذها.

نحو استراتيجية وطنية مندمجة

إن تخصيص المعالم الأثرية لصالح المصالح المختصة قصد تسهيل عمليات الترميم —كما دعت إلى ذلك السيدة الوزيرة— يجب أن يترافق مع خطة إعلامية سياحية تضع الكاف في صدارة المسارات السياحية الثقافية. فصيانة «المدرسة الملينية» أو «فضاء بومخلوف» هي الخطوة الأولى، تليها الخطوة الأهم: كيف نقدم هذا المنجز للعالم عبر منصات الإعلام السياحي الرقمي والمرئي والمكتوب؟ في الختام، تبقى ولاية الكاف، بتضاريسها ومعالمها، منارة ثقافية قادرة على إشعاع وطني وإقليمي، شريطة أن تتضافر جهود التنسيق بين المركز والجهة، وأن يلعب الإعلام السياحي دوره كسفير دائم لتراثنا، محولاً التحديات إلى فرص، والمواقع الأثرية إلى محركات تنمية مستدامة.

المصدر: وزارة الشؤون الثقافية
بتونس (بتصرف)

جبال أكاكوس.. متحف الطبيعة



محمود كريدغ
مكتب طرابلس، ليبيا

الأقواس الطبيعية، والأعمدة الصخرية، والكهوف التي تبدو وكأنها منحوتات فنية متقنة. ألوان الصخور تتدرج بين الأحمر والبرتقالي والأصفر، ما يمنح المكان سحرًا خاصًا خاصة عند شروق الشمس وغروبها، حين تتحول الجبال إلى لوحة فنية نابضة بالحياة.

أقدم سجل للإنسان في الصحراء

ما يميز أكاكوس عالميًا هو احتوائها على آلاف الرسومات والنقوش الصخرية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. هذه الرسومات، التي أدرجتها اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي، تُظهر مشاهد من حياة الإنسان القديم، مثل الصيد والرعي والاحتفالات، بل وتوثق فترات كانت فيها الصحراء أكثر خضرة ووفرة بالمياه والحياة البرية.

وجهة للسياحة الصحراوية والمغامرة

تمثل جبال أكاكوس وجهة مثالية لعشاق المغامرة والسياحة الصحراوية، حيث يمكن للزوار استكشاف الكهوف القديمة، والتخييم تحت سماء مرصعة بالنجوم، والانطلاق في رحلات بسيارات الدفع الرباعي عبر الكثبان الرملية. كما تُعد المنطقة جزءًا من إقليم فزان الذي يتميز بتنوعه الثقافي والطبيعي.

بين التحديات وآمال المستقبل

رغم أهميتها، تواجه جبال أكاكوس تحديات عدة، من بينها العوامل الطبيعية والتدخل البشري غير المنظم، ما يستدعي جهودًا أكبر للحفاظ على هذا الإرث الإنساني. إن حماية هذا الموقع ليست مسؤولية محلية فحسب، بل هي مسؤولية عالمية لضمان بقاءه شاهدًا على تاريخ البشرية للأجيال القادمة.

خاتمة

جبال أكاكوس ليست مجرد مقصد سياحي، بل هي رحلة عبر الزمن، تأخذ الزائر إلى عصور سحيقة وتمنحه تجربة فريدة تميز بين الجمال الطبيعي والعمق التاريخي. إنها دعوة مفتوحة لكل من يبحث عن الأصالة، لاكتشاف أحد أجمل أسرار الصحراء الليبية.

المفتوح في قلب الصحراء الليبية

في أقصى الجنوب الغربي من ليبيا، حيث تمتد الرمال بلا نهاية وتتمازج ألوان الطبيعة في لوحة ساحرة، تقف جبال أكاكوس شامخة كواحدة من أعظم الكنوز الطبيعية والتاريخية في شمال إفريقيا. إنها ليست مجرد جبال، بل ذاكرة حية تختزن آلاف السنين من التاريخ الإنساني، وتروي قصة حضارات عاشت وازدهرت في قلب الصحراء.

لوحة طبيعية لا تَظَاهِي

تتميز جبال أكاكوس بتشكيلات صخرية فريدة تحتتها الرياح عبر العصور، فتري

جبال أكاكوس.. ذاكرة حية تختزن آلاف السنين، وتروي قصة حضارات عاشت وازدهرت في قلب الصحراء

لكل من يبحث عن الأصالة والمغامرة، جبال أكاكوس هي الدعوة المفتوحة لاستكشاف أعظم متحف طبيعي للتاريخ الإنساني



ورزازات بوابة الصحراء وأرض القصص استهوت الإثنيات وصنّاع السينما



تقع قرية هادنة حاملة

معلقة على ارتفاع يناهز

1150 متراً على سطح البحر،

تضع خدها هادنة على وسادة

صحراء مدت إليها الطبيعة

أناملها الساحرة فأخرجت

جمالاً ربانياً بديع الصور

تثبته رسوم ملكية براوية سيدي عثمان أقدمها يعود لعائلة آيث شغيب زمن المولى إسماعيل عام 1721م، وأيا ما كانت التعليقات وراء سر التسمية فإن ورزازات قرية كانت أو اسماً للوادي المار بقربها ، تظل حاضرة درعة مشكلة معبراً تجارياً مهماً منذ القدم للقوافل الوافدة من جنوب الصحراء الكبرى محملة بالذهب والفضة، ما جعلها مهوى أفئدة الزنوج الأفارقة وبعض العرب والأوروبيين الذين وجدوا في سحرها

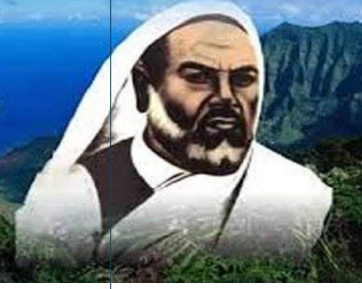
من أيام الجمعة في مواضع مختلفة منه معلومة وربما كان عليه في اليوم الواحد سوقان وذلك لبعده مسافته وكثرة الناس عليه وطول عمارته المتصلة سبعة أيام ومن وادي درعة إلى موضع يقال له أدامست ومنه ورزازات يومان وهو بلد هسكوزة، وربما تطلق ورزازات على اسم الوادي الذي كان يمر من المنطقة لعدم إصداره هديراً نظراً لاتساع المجرى الذي كان يسلكه وهذا مذهب حديث في التقصي التاريخي الذي

تعد مصدراً هاماً لسقي الواحات والحقول الصغيرة المتفرقة، يعيش أصحابها على كفاف في هدوء وسكينة دلت عليه تسمية المدينة «ورزازات» المؤلفة من «واز» أي «بدون» و«زازات» وتعني الضجيج، لتدل قطعاً على أنها مدينة بلا ضجيج، بعدما تم تغيير اسمها الأصلي «تمغزرت»، وجاء في «المسالك والممالك» لأبي عبيد البكري أن تسمية ورزازات إنما هي بلاد هسكوزة فقال: «وعلى وادي درعة سوق في كل يوم

وسادة صحراء مدت إليها الطبيعة أناملها الساحرة فأخرجت جمالاً ربانياً بديع الصور يختلط فيه سموق النخيل بكثبان الرمال المتكومة كحبات التبر المنثور ووديان تنساب خلالها مثل «واد أونيل» ب «تلوات» التاريخية، وفيها تقبع دور بسيطة بنيت من الطين غير بعيد عن الأودية والبحيرات الفاتنة كبحيرة «تامدة» التي تعد الأعلى ارتفاعاً بالشمال الإفريقي وبحيرة «واحة فينت» وغيرها وهذه الموارد المائية المهمة

جواد عامر/ المغرب

في جنوب المغرب الشرقي بين الأطلسين الكبير والصغير وعلى مفترق طريق يؤدي إلى الصحراء، تقع قرية هادنة حاملة معلقة على ارتفاع يناهز 1150 متر على سطح البحر تضع خدها هادنة على



منصورة عمر محمد
(بنغازي - ليبيا)

عن بلدة «الأثرون» الجميلة وشهيدها المجاهد الفضيل بو عمر الأوجلي

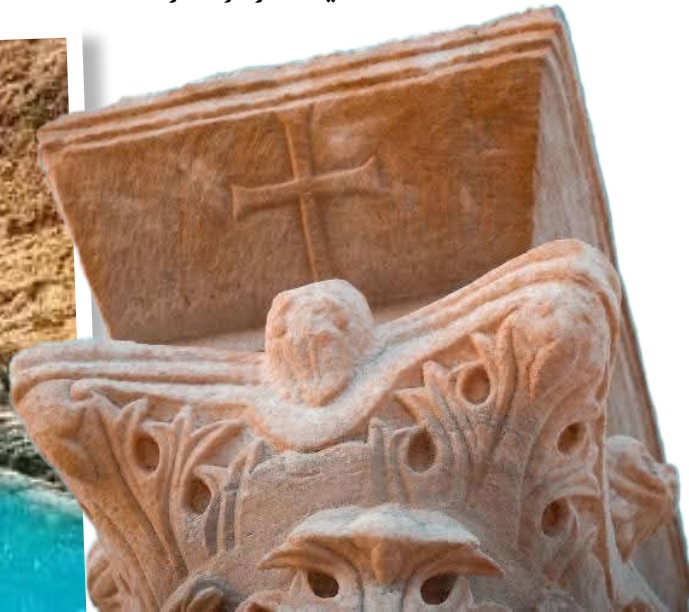
الإغريق هم أول من أنشأوها
واسمها «ايريثرون»
«Erythron»، وتعني
«الحمراء»، ويرجع علماء
الأثار أن التسمية تعود إلى
لون تربتها

كانت الأثرون آخر معقل
للمجاهد الكبير، الفضيل بو
عمر الأوجلي... وقرب الأثرون
كانت آخر معاركه ورجاله
في المعركة التي سميت
باسم «معركة الأثرون أو
معركة وادي السقييه»

تقع الأثرون في أجمل مناطق الجبل الأخضر، على مسافة عشرة كيلو مترات شرق تؤمها في جمال الطبيعة «رأس الهلال»، تشتهر الأثرون بنبع مياهها الرقراق، الذي يتدفق من أعلى جبلها في الجنوب، عبر واديها، باتجاه البحر شمالا. وتقول المراجع التاريخية، أن الإغريق هم أول من أنشأوها واسمها «ايريثرون» (Erythron)، وتعني (الحمراء)، ويرجع علماء الآثار أن التسمية تعود إلى لون تربتها هذه. لا تزال بها مجموعة من الآثار، من بينها القبور المنحوتة في الصخر، ومن الراجح لعلماء الآثار أنها ترجع للقرن الخامس قبل الميلاد. وبها آثار كنيسيتين، تعودان للعصر البيزنطي، إبان حكم الإمبراطور جستنيان الأول (527 - 565). تم تحديد تواريخها بواسطة عالم الآثار الأمريكي walter woodring عام 1960، وقد تم إدراجها عام 1964 ضمن قائمة الآثار الليبية الهامة. وتقع الكنيسة الشرقية على شاطئ البحر، حيث لا تزال الأعمدة الرخامية الرائعة منتصبة، وقد زينت بعلامات دينية مسيحية، ولا يزال بقايا لأرضية رخامية، ولوحات من الفسيفساء تحيط بها، كلها غاية في الجمال، أما الكنيسة الغربية فلم يتبق منها سوى أطلال. كانت الأثرون آخر معقل للمجاهد الكبير، الفضيل بو عمر الأوجلي (الشهير بوحواء) ورفاقه الأبطال، وهو واحد من أهم رجالات عمر المختار، وقرب الأثرون كانت آخر معاركه ورجاله في المعركة التي سميت باسم «معركة الأثرون أو معركة وادي السقييه» بتاريخ 20 سبتمبر 1930. حيث استشهد الفضيل بو عمر وثلة من رفاقه يدافعون عنه ويترجزون: (الكيش الأحم .. دونه ترزم) ويقصدون الفضيل وبشرى الأثرون دفن جثمانه الطاهر بدون رأس، فقد حز الايطاليون راسه وعلقوه بميدان البركة لترويع المواطنين.. وقد أقيم نصب تذكاري، في موقع استشهاده تخليدا لذكراه وللمعركة.



«تقع الأثرون في أجمل مناطق الجبل الأخضر...
تشتهر بنبع مياهها الرقراق، الذي يتدفق من أعلى
جبلها في الجنوب، عبر واديها، باتجاه البحر شمالا
لا تزال بها مجموعة من الآثار، من بينها القبور
المنحوتة في الصخر، ومن الراجح لعلماء الآثار أنها
ترجع للقرن الخامس قبل الميلاد





وهدوئها ملاذا دافئا كما صنع «ديمترى» اليوناني الذي كان له فضل كبير في التعريف بالمدينة وإدخال اللمسة الحداثيّة عليها عبر إنشاء عدد من المرافق الجديدة قرب قصبة تاويريرت الشهيرة.

إن حفرا عميقا في طبقات تاريخ المدينة سيكشف لنا أن ورزازات كانت متألّفة من مجموعة كبيرة من المداشر منها تماست المشكلة من فروع قبلية منها أغان وتماشيت وفضراكوم ومدشر تّصومغث وتايونث وتكّمي وغيرها من المداشر التي تألفت من فروع قبلية أمازيغية منها من استقر على امتداد سهل داس وواد أمكُون مثل قبيلة أمذغاس التي تتفرع عن آيث مزغاد وآيث غطّا ومنها من اختار الاستقرار بالجبال العالية مثل قبائل إمغران مادل تاريخيا على أن أصل سكان ورزازات كانوا من العرقي الأمازيغي وتحديدا (أمازيغن ودرأوة) الذين يشكلون الأصول الأولى للمنطقة إلى جانب اليهود الذي استوطنوا المنطقة في القرن الرابع قبل الاسلام واستقروا بها إلى غاية القرن الثالث الهجري بعدما دخل عقبة بن نافع بلاد درعة عام 681 م وبني فيها جامعا كبيرا يعرف بالمسجد العتيق أو «جامع عقبة» في قرية ترغة الدرعية، وتزايد توافد العرق العربي في عهد المرابطين الذين اهتموا بهذه المنطقة ما جعل الديانة اليهودية تنحسر بفعل دور الفقهاء والحركة العلمية التي ذاعت في عهد يوسف بن تاشفين الذي عين داود بن عائشة على منطقة درعة، وزاد انتشار العرق العربي منذ النصف الثاني من القرن الثالث عشر بكل الجنوب المغربي، وحظيت المنطقة باهتمام أكبر مع السعديين فكانت «فرّاطة» التي نشأت فيها زاوية دينية عرفت فيما بعد باسم الزاوية الناصرية مهذا للسعديين وأصبحت درعة ممرا تجاريا ذا أهمية أكبر في تمرير قوافل الذهب والفضة والسلع المختلفة بين المغرب والسودان لينتهي هذا الدور التجاري سنة 1603م بوفاة المنصور الذهبي الذي كانت أمه من قبيلة (آيث واو (كَيْث) وجاء دور العلويين مع المولى إسماعيل الذي أنعش الحركة

المخرجون عليها لتصوير أبداع المشاهد واللقطات التي قدمت للمشاهد العالمي أجمل الأفلام من بين سحر الصحراء وفتنتها الأسرة، كان أولها فيلم «راعي الماعز المغربي» عام 1897 ليتوالى مسلسل التصوير بفيلم عطيل سنة 1949 «لورانس العرب» سنة 1962 وفيلم الإسكندر عام 2004 وفيلم «مملكة الجنة» 2005 وفيلم هرقل عام 2014 وغيرها كثير، إذ أسهم تواجد الاستديوهات الضخمة كاستوديو «ورزازات» الذي يضم معامل للمهن السينمائية وإسطبلات للخيول ومواقع المتفجرات واستوديو «كان زمان» وغيرها إلى جانب ما لمس المخرجون من الثراء والتنوع الطبيعي المتراوح بين الثلج شتاء والكثبان الرملية والواحات الخضراء والدشور الطينية والقصبات والحصون، الأثر البالغ في خلق بيئة سينمائية مواتية شكلت فضاء مثاليا لإنجاح الأفلام كما حصل مع مسلسل «صراع العروش» الذي اتخذ من قصبة آيت حدو فضاءه التمثيلي لما تتمتع به هذه القصبة كغيرها من القصبات بقدرة هائلة على معانقة التاريخ، ما جعل بوابة الصحراء مهوى أفئدة صناع السينما كما كانت بوابة مفتوحة أمام الإثنيات الوافدة.

وبأشكال الممارسات السلوكية والثقافية التي سادت هذا الجزء الصحراوي الهادئ من وادي درعة، ويعلن عبرها عن ذلك الانصهار والتناغم البديع الذي ماز المحضن الورزازاتي رغم تنوع الأعراق عبر التاريخ ما جعل هذه المدينة تمتد ذراعيها لكل وافد من أي بقعة عليها سائحا كان؛ يستمتع بجمال واحاتها ورققة وديانها وهداة أجوائها وسموق نخيلها وإبداع قصباتها وحصونها أو رجل سينما ممثلا ومخرجا ألقى في هذا السحر الرباني والجمال الصحراوي فضاء ملائما لإخراج أروع الأ «هوليوود إفريقية» التي لا تضاهاى، حيث تهافت

وحمامات ومطابخ وإسطبلات للخيول وقصبة آيت حدو التي تم تصنيفها ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو وقصبة تامدّاخث وتيفولثوث وأمريديل و«تيماذروين» وغيرها من القصبات الكثيرة التي جعلت ورزازات مدينة الألف قصبة.

إن القصبات لم تكن في ظاهرها مجرد ملاذ للسكنة يلجأون إليها إما للاحتماء في الجبال من الصراعات التي كانت تنشأ بين أطراف عديدة بين الفينة والأخرى في فترات الاضطراب والفراغ السياسي، أو كانت تجمعات سكنية وتنظيمات للحياة الاقتصادية والدينية وغيرها وإنما كانت القصبات لسانا ناطقا بالهوية المغربية وروحا نابضة بإيقاعات الحياة الماضية، إنها كتاب مفتوح يتكلم عبره التاريخ بأنماط التفكير

العلمية بالمنطقة فبنى مدرسة «تامكزوث» سنة 983هـ التي كان لها فضل كبير في تخرج أعلام كبيرة حملت مشعل المعرفة في التاريخ المغربي مثل الشيخ أبو علي الحسن اليوسي ومحمد بن براهيم الهشتوكي وأبو سالم العياشي وغيرهم.

لقد شكلت ورزازات بوثة انصهرت فيها أعراق بشرية متنوعة تألفت في بنية مجتمعية واحدة حمل كل منها ثقافته التي أسهمت في إغناء المنطقة، ظل على رأسها العرق الأمازيغي الذي استوطن القصبات كقصبة آيث بن خذو وقصبة تاويريرت وتلوات، قصبات كانت إبداعا أمازيغيا صرفا مازة البناء التقليدي المعتمد على الطين والجبس والخشب والزخارف الجصية وتمت إحاطتها بأسوار خارجية وأبراج للحماية كما هي قصبة تاويريرت التي يرجع تاريخ بنائها للقرن السابع عشر وتتمتع بتصميم دفاعي حيث تضم أبوابا مثل باب «إمي نضاف «وباب» إمي نزان» وفي داخلها تجمعات سكنية وقاعات للاستقبال

ألفى في هذا السحر الرباني والجمال الصحراوي فضاء ملائما لإخراج أروع الأفلام التاريخية، لتلقب بحق «هوليوود إفريقية» التي لا تضاهاى

مسلسل «صراع العروش» اتخذ من قصبة آيت حدو فضاءه التمثيلي لما تتمتع به هذه القصبة كغيرها من القصبات بقدرة هائلة على معانقة التاريخ

لم تكن في ظاهرها مجرد ملاذ للسكنة... وإنما كانت القصبات لساناً ناطقاً بالهوية المغربية وروحاً نابضة بإيقاعات الحياة الماضية، إنها كتاب مفتوح يتكلم عبره التاريخ

غابات عكار اللبنانية..

عندما تتحول السياحة البيئية من "نزهة عابرة" إلى "فلسفة وجود"



ضحى عبد الرؤوف الممل
مكتب لبنان - من طرابلس

ليست السياحة البيئية في غابات عكار شمال لبنان مجرد نشاط ترفيهي يضاف إلى قائمة الرحلات الموسمية، ولا هي انتقال عابر من ضجيج المدن إلى هدوء المرتفعات؛ بل هي محاولة واعية لإعادة صياغة العلاقة الممزقة بين الإنسان الحديث ومحيطه الطبيعي. في غابات "العذر" الفريدة، لا يأتي الزائر مستهلكاً للمشهد، بل يبدأ حواراً حقيقياً مع الطبيعة يستعيد فيه حواسه التي أرهقتها الشاشات، وانتباهه الذي بعثرته سرعة الحياة المعاصرة.

معضلة الشهرة.. والتحدي الأخلاقي

يواجه هذا النموذج البيئي الملهم تحدياً معقداً يكمن في "مفارقة الشهرة"؛ فارتفاع أعداد الزوار يزيد من احتمالية الإضرار بذات الطبيعة التي جاؤوا لرؤيتها. الغابة لا تملك لغة البشر للدفاع عن نفسها، لكنها تكشف جراحها عبر التربة المتآكلة والنفايات المتركزة.

لذا، تصبح "الثقافة البيئية" شرطاً أساسياً للنجاح، فالأمر لا يتعلق بمنع الزائر، بل بنوع العلاقة التي يقيمها مع المكان؛ هل يرى الغابة كسلعة يستهلكها، أم كأمانة مؤقتة بين يديه؟

ملاذ نفسي في زمن الاختلال الرقمي

في عالم معاصر بات يعيش انفصلاً متزايداً عن الواقع خلف الشاشات الرقمية، تأتي العودة إلى غابة "العذر" كحاجة نفسية وصحية ملحة، وليست مجرد رفاهية. الغابة هنا بمثابة مصحة نفسية تعيد بناء التوازن الداخلي للإنسان، وتقلل من وطأة ضغوط الإنتاجية والمقارنات اليومية، مانحة إياه فرصة نادرة للشعور بالانتماء والتأمل.

غابات عكار.. الدرس الأخير

في الختام، تضعنا غابات عكار أمام خيارين لا ثالث لهما؛ إما أن تكون خطواتنا على دروبها أثراً جديداً من آثار العبث البشري، أو بداية لوعي جديد يعيد وصل ما انقطع مع الطبيعة.

فهل ننجح في تحويل السياحة البيئية إلى ثقافة وجودية وأسلوب حياة، أم سنكتفي بالتقاط صورة جميلة "سيلفي" تحت ظلال أشجار العذر، ثم نعود للممارسات ذاتها التي جعلت الكوكب بأكمله يبحث اليوم عن متنفس أخير؟

حوار مع الطبيعة وتعلم بالبصيرة

ما إن يخطو الزائر خطواته الأولى في غابات عكار، حتى يدرك أن السياحة البيئية ليست مشاهدة للمناظر من الخارج، بل انغماس كامل في منظومة حية. هنا، تتحول الرحلة إلى حالة من "التمهل المقصود"؛ حيث يصبح البطء قيمة لا عائقاً، ويتحول التأمل إلى جزء من الحركة.

بين الأشجار المتشابكة، يتعلم الزائر درساً بليغاً لا تقدمه الكتب: كيف تتجاوز الأنواع النباتية المختلفة دون أن يلغي أحدها الآخر، وكيف تتكامل العناصر في منظومة متوازنة تؤكد أن الاستمرار يحتاج إلى التنوع، وأن الحياة أجمل بكثير من النظرة الاستهلاكية الضيقة.

الإنسان والمجتمع: جسر بين الثقافة والأرض

لا تنفصل غابات عكار عن هوية القرى المحيطة بها. فالقرى المنتشرة هناك ليست محطات عبور، بل هي روح المكان. ومن هنا، تصبح السياحة البيئية جسراً يربط الثقافة بالطبيعة، حيث يلتقي الزائر بحكايات الناس وأنماط عيشهم التاريخية مع الأرض.

هذا التفاعل يفتح آفاقاً واعدة للتنمية المحلية، حيث يتحول الحفاظ على البيئة إلى مورد اقتصادي وثقافي مستدام، يستثمر الخصوصية المحلية ويحافظ على كرامة واستمرارية المجتمعات القروية دون محو هويتها.

"المفارقة الدقيقة: كلما ازدادت شهرة المكان البيئي، زاد الضغط عليه، واقترب من التحول إلى ضحية لشعبيته!"

« لا تنفصل غابات عكار عن هوية القرى المحيطة بها. فالقرى المنتشرة هناك ليست محطات عبور، بل هي روح المكان

« الغابة هنا بمثابة مصحة نفسية تعيد بناء التوازن الداخلي للإنسان، وتقلل من وطأة ضغوط الإنتاجية والمقارنات اليومية

مسار اللؤلؤ - حكاية المحرق الخالدة

رحلة نحو عمق الذاكرة الإنسانية وإعادة إحياء روح المدن التاريخية

إن للأمكنة العتيقة روحها الخاصة بها، فتلك الأزقة القديمة ورائحتها تأخذك لعمق الحكايات الأصيلة، هي قصة الجذور الضاربة في عمق الأرض، ذلك المكان هو نبض حكاية صاغها الأجداد لتروى للأجيال، فذلك الماضي هو الذي رسم الحاضر وملامح المستقبل المشرق، من أعماق البحر المكنون، ومن أسطورة زهرة الخلود، تبدأ الحكاية من أسوار المحرق العتيقة عبر مسار ممتد يجسد قصة مروية وملحمة خالدة سطرها أبناء تلك المدينة التليدة.



بقلم: د. عائشة الصديقي
كاتبة وباحثة إعلامية - مكتب مملكة البحرين

المسار الذي يروي حكاية اللؤلؤ، حين تتنفس رائحة المكان، في رحلة نحو عمق الذاكرة الإنسانية، حين تنطق الجدران الشاهدة على هذا الأثر التاريخي كشریان حي يجسد الهوية البحرينية الأصيلة، في قلب المحرق العتيقة مدينة اللؤلؤ تقودك هذه الرحلة التاريخية إلى تاريخ صيد اللؤلؤ في جزيرة المحرق، فالمحرق القديمة كانت عاصمة للبحرين في الفترة ما بين 1810 وحتى 1923، وهي فترة ازدهار اقتصاد اللؤلؤ، حيث اعتبرت المحرق على مدى القرون عاصمة للؤلؤ في منطقة الخليج العربي، فالمحرق هي الأرض التي ينطلق منها الأسطول الأكبر لسفن اللؤلؤ.

إن مسار اللؤلؤ اليوم يعد أحد أهم الروافد السياحية في مملكة البحرين، حيث تم إدراج مشروع «مسار اللؤلؤ» شاهد على اقتصاد الجزيرة» في العام 2012 ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي في مملكة البحرين، والمسار عبارة عن طريق يمتد طوله بنحو 3.5 كيلومتر، وهو الطريق الذي استخدمه غواصو اللؤلؤ خلال تاريخ البحرين حتى أوائل الثلاثينات، المسار يشتمل على سلسلة من المواقع الطبيعية والتراثية التي يصل عددها إلى 20 موقعاً، ويتضمن ثلاثة مصائد لؤلؤ شاسعة تقع في المياه الإقليمية الشمالية التابعة لمملكة البحرين، وخطاً ساحلياً واحداً في أقصى جنوب جزيرة المحرق، وقلعة ساحلية، وخمس عشرة معماراً تاريخياً يشكلون تسعة تكتلات، تقع ضمن النسيج الحضري العريق لمدينة المحرق، فبمواقعها وتفاصيلها تجسد تاريخاً حياً شاهداً على هذه الفترة.

إن المعمار التاريخي الذي تراه مثلاً أمامك يجسد الهوية البحرينية الأصيلة، البيوت الأثرية بنقوشها الهندسية تأخذك نحو الدفء والحنين، الأفنية الداخلية للبيت (الحوش)، الغرف القريبة من بعضها، سفرة الطعام الواحدة التي تفتريشها على الأرض، النوافذ المطلّة على الأحياء، أصوات المارة، الدكاكين الصغيرة، الأزقة الضيقة، تشكل تجربة إنسانية عميقة، واستحضاراً لذاكرة المكان بكل ما فيها من تفاصيل، متنقلاً بين منزل وآخر، تكتشف شكل

مسار اللؤلؤ هو رحلة عميقة لفهم إنسان الماضي، رحلة تقرأ فيها تفاصيل تاريخ جزيرة أسست لركائز اقتصاد قوي متين، والمسار هو إعادة إحياء لذاكرة الأمكنة القديمة وروحها، فيما يعرف بسياحة التراث الثقافي كأحد أهم روافد الاستثمار الحضاري



المعمار التاريخي الذي تراه مثلاً أمامك يجسد الهوية البحرينية الأصيلة... متحف اللؤلؤ، أطقم وساعات لؤلؤية صاغتها أيدي ماهرة، كلها حاضرة وشاخسة في ذات المكان

الحياة في سنوات خلت، الصور المعلقة على الجدران الشاهدة على هذه الذكريات، متحف اللؤلؤ، أطقم وساعات لؤلؤية صاغتها أيدي ماهرة، كلها حاضرة في وشاخسة في ذات المكان.

مسار اللؤلؤ هو رحلة عميقة لفهم إنسان الماضي، رحلة تقرأ فيها تفاصيل تاريخ جزيرة أسست لركائز اقتصاد قوي متين، والمسار هو إعادة إحياء لذاكرة الأمكنة القديمة وروحها، فيما يعرف بسياحة التراث الثقافي كأحد أهم روافد الاستثمار الحضاري، فمسار اللؤلؤ يمثل أنموذجاً استثنائياً في إعادة إحياء المدن التاريخية وتقديمها كمنتج سياحي، فذلك المسار هو تجربة سيميائية متكاملة تحاكي إنسان الماضي، وتعيد صياغة الهوية السياحية للمنطقة.





شاطئ الرملة بالمهدية



أحد أزقة المهدية

التونسية البيضاء وشاشية حمراء قانية ملفوفة بزئار أصفر ويلتحف برنسا أبيض من الملف، على يمينه والده وعلى يساره وزيره (أحد أصدقائه المقربين ممن يتولى كافة الشؤون المتعلقة بالزواج ويكون مستشاره) ومن خلفه يقف حلاقه وأصدقائه يحملون فنارات (مصاييح) يدوية تزيد وضاعة وإشعاعا ويبدو كسلطان محاط بحاشيته، وأمامه يصطف المهنتون يقبلون عليه بباركون له الزواج أيديهم خلف ظهورهم مبدئين الطاعة والخضوع كأنهم بين يدي الحضرة السلطانية، ويمنع مصافحة العريس ولمسه اتقاء لكل محاولات تسميم أو سحر أو اعتداء. وسط أهاريح فرقة موسيقية صوفية تدعى «حزب المهدية» تراوح بين الضرب على الدفوف والطبل والنفخ في الزكرة وترديد الألحان الصوفية من قبيل نوبة عالي الأقدار، ونوبة أم الزين الجمالية وسيدي مسعود... وفور انتهاء المدعوين من تقديم التهاني والتبريكات ينطلق موكب بهيج العريس نحو بيت الزوجية في موكب بهيج يصطف فيه المدعون متلاحمين متراصين ممسكين بأيديهم يشدون أزور بعضهم البعض حتى لا تنفرط لحمتهم وكى تقوى شوكتهم ولا يخرج أحد فيهم عن الجماعة، ويسير هذا الموكب تحت إشراف القائد أو المنظم الذي يتهادى أمامهم في رقصة جميلة تدعى «رقصة الخطيفة». إلى أن يصل العريس بيته ويجد نساء العائلة في استقباله بالخوخ والزغاريد.

نعود أدراجنا نحو مقهى «العنة» الذي يتوسط المدينة العتيقة لمواصلة سهرتنا، نتملكني أحاسيس مختلفة فيها البهجة والاندهاش والفخر بما يحظى به بلدنا من مفاخر ومآثر ومكارم ومناقب... ومن قدرة فائقة على الحفاظ على خصوصياته الثقافية رغم زحف العولمة وما تعاقب عليه من حضارات مختلفة المشارب.

العشيات في المهدية مؤنسة لطيفة، فما إن يهبط نسيم الأصيل حتى تصوع في الأرجاء روائح الياسمين وشذا القرنفل والريحان المزروعة في أصص أمام كل بيت ويأتي نسيم البحر مضمخاً بروائح الملح عليلاً منعشاً

من مزايا البحر بجهة المهدية أنه عندما يكون البحر هائجا مانجا بإحدى الجهتين يكون صافياً هادئاً بالجهة الأخرى، وهو ما يمنحك فرصة السباحة دائماً

بكأس شاي أخضر بالمكشرات. في طريق عودتنا نتفاجأ بحفل زفاف مهدي، ولأهل هذا البلد عادات طريفة ضاربة في القدم، إذ يتصدر العريس وسط المدينة ويأتي المدعون لتقديم التهاني له ثم مرافقته نحو بيته في موكب بهيج يسمى «الخزجة». نقف وسط جمهرة من الناس ممن جاء للتهنئة أو ممن استوقفه المشهد فمكت يتابع الأمر بانجذاب. يجلس العريس بكامل بهائه وزينته يرتدي الجبة

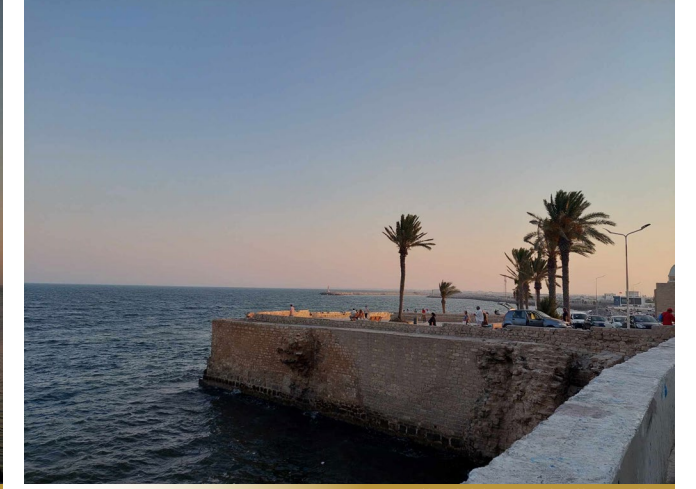
فما إن يهبط نسيم الأصيل حتى تصوع في الأرجاء روائح الياسمين وشذا القرنفل والريحان المزروعة في أصص أمام كل بيت ويأتي نسيم البحر مضمخاً بروائح الملح عليلاً منعشاً. نغادر الفندق نحو جهة «الجبلي» وهو مصطلح يطلقه أهالي المهدية على الجهة الشمال من البحر عكس الجهة الجنوبية التي يصطلحون عليها «القبلي». ومن مزايا البحر بجهة المهدية أنه عندما يكون البحر هائجا مانجا بإحدى الجهتين يكون صافياً هادئاً بالجهة الأخرى، وهو ما يمنحك فرصة السباحة دائماً.

تمتد الجهة الجبلي من «شاطئ الحمراء» ببرج الراس إلى منطقة «هيون» وتنتشر على امتدادها المقاهي والمحلات التجارية والمطاعم ووحداث فندقية متميزة... ينطلق هذا الشريط الساحلي صخرياً ثم سرعان ما تتبدل تضاريسه لنجد أنفسنا أمام سلسلة كثبان من الرمال البيضاء تخترقها بعض الممرات التي تقودك إلى بحر صافٍ نقي، مياه فيروزية اللون شفافة كالزجاج. وفي نواحي مختلفة منه تتوزع نوادي التجديف والرياضات المائية، فتتفاجأ قريب الغروب بمشهد أسراب من القوارب المطاطية تروح وتغددي تحمل على متنها شباب وشابات يتقدون حيوية، وبمهارة فائقة يمشون في التجديف، يزيدهم هذا المشهد بهاء لون شمس المغيب تنعكس على صفحة الماء فتمنحها لونا برتقالياً فريدا يأسر القلب والعين.

يخيم الليل فتزداد المدينة صخباً وتتعج الطرقات وعلى امتداد طريق الكورنيش ينتشر باعة الشاي والذرة المشوية والأكلات الخفيفة، وتعد «الشابات» ملكة الأكلات الخفيفة بلا منازع وهي عجيب من الدقيق كعجين البيتزا يفرد ويحشى هريسة وتونة وبيضاً مسلوقاً وجبناً مبشوراً ثم يغلق ويطهى من الجانبين على طاجن من الفخار، نقبل على التهمها بشراهة ثم نهضم ذلك



غروب الشمس



الجهة القبلي من شاطئ المهدية

المشهور عن أهالي المهدية ميلهم إلى البساطة في نمط عيشهم وغذائهم الذي يركز بشكل أساسي على ما يجود به البحر

وثمار طازجة وموسمية. يرحب بنا صاحب المطعم ويمدنا بقائمة الطعام، أسماء غريبة لمأكولات محلية لم نألها، نطلب بعضها بغرض تعميق فهمنا بالثقافة الغذائية لأهل المهدية، تأتينا الأطباق سريعاً شهية ساخنة تسيل اللعاب: البندلاقة وهي نوع من النباتات البرية الغنية بالفيتامينات والتي تنبت كثيراً بجهة المهدية تطبخ مرقاً مع إضافة بعض حبات العدس والبهارات

تقلبات الزمن وصلواته، الميناء الفينيقي القديم والحوض القريب منه «البليعة» التي تقول الأسطورة أنها ابتلعت كروسة (عربة) ذهبية في ما مضى، مقبرة برج الراس وهي أغرب ما يمكن أن يشاهده الزائر في المهدية، آلاف القبور من مختلف الأحجام ناصعة البياض مبنية بعناية تكلها شواهد رخامية في مواجهة البحر، حيث اختار أهالي المهدية دفن موتاهم على ساحل البحر، وتقف وراء ذلك فرضيات عدة أهمها صغر حجم المهدية بغيرها من الحواضر الأخرى الأمر الذي دفع بمتساكنيها إلى اختيار ساحل البحر موضعاً للدفن نظراً لانعدام قيمة الأرض بجهة البحر فهي غير صالحة للزراعة لارتفاع ملوحتها أو السكن لقربها من البحر وما يحمله من أخطار وأهوال...

يعتصر الجوع أمعاءنا فنقصد مطعم غير بعيد من هناك يتفطن في إعداد أطباق محلية شهية، والمشهور عن أهالي المهدية ميلهم إلى البساطة في نمط عيشهم وغذائهم الذي يركز بشكل أساسي على ما يجود به البحر من السمك الأزرق خاصة والبساتين من خضر



المقبرة البحرية



الأحمر وطبيعته الساحرة، كما رسموا لوحات فنية جسدت التناغم بين الإنسان والطبيعة، وسط مشاهد خلابة جمعت بين زرق البحر وصفاء السماء وسحر البيئة الصحراوية الفريدة التي تتميز بها مرسى علم.

وشهد المهرجان حضور عدد من الشخصيات العامة والفنانين المصريين، في مقدمتهم الفنان أحمد وفيق، الذي حرص على المشاركة في الفعاليات الفنية المصاحبة للمهرجان، إلى جانب نخبة من الفنانين التشكيليين من مصر والعالم. كما استقطب الحدث عددًا من رجال الأعمال والمستثمرين من مختلف الدول، الذين أتاحت لهم فرصة التعرف عن قرب على المقومات السياحية الفريدة التي تتمتع بها مرسى علم، وما تزخر به من شواطئ خلابة وطبيعة بكر ومواقع غوص تعد من بين الأجمل عالميًا.

وأضاف إيهاب شكري، صاحب فندق أمارينا وعضو جمعية مستثمري البحر الأحمر:

“لم يعد الهدف من المهرجان مقتصرًا على استضافة حدث فني دولي فحسب، بل أصبح منصة للتعريف بمرسى علم أمام ضيوف من مختلف أنحاء العالم، فوجود فنانين ورجال أعمال ومستثمرين من دول متعددة يتيح لهم مشاهدة ما تتمتع به المدينة من مقومات سياحية على أرض الواقع، وهو ما ينعكس إيجابًا على الترويج للمقصد السياحي المصري ودعم الحركة السياحية والاستثمارية بالمنطقة.”

واختتم شكري حديثه مؤكدًا أن استضافة المهرجان للعام الرابع على التوالي تعكس نجاح التجربة، وتحول مرسى علم إلى ملتقى دولي يجمع بين الفن والثقافة والسياحة، في رسالة تؤكد أن البحر الأحمر ليس فقط وجهة للاستجمام، بل مركزًا للإبداع والتواصل بين الشعوب.

مرسى علم... ملتقى دولي يجمع بين الفن والثقافة والسياحة، في رسالة تؤكد أن البحر الأحمر ليس فقط وجهة للاستجمام، بل مركزًا للإبداع والتواصل بين الشعوب

دول عدة، من بينها مونتينيغرو، فلسطين، المملكة العربية السعودية، الأردن، روسيا إلى جانب عدد من الدول العربية والأوروبية، تحت شعار “رسالة سلام من البحر الأحمر”. وخلال الفعاليات، أبدع الفنانون المشاركون في تنفيذ أعمال نحتية مميزة على الشواطئ، مستلهمين جمال البحر الأحمر:



البيئية من مختلف أنحاء العالم. وتقع مرسى علم على بعد نحو 780 كيلومترًا جنوب القاهرة، وتتميز بمطار دولي يستقبل رحلات مباشرة من العديد من الأسواق الأوروبية، إلى جانب امتلاكها طاقة فندقية كبيرة تضم عشرات الآلاف من الغرف الفندقية التي تستوعب أعدادًا متزايدة من السائحين سنويًا. وتشهد المدينة خلال الموسم السياحي الحالي نسب إشغال مرتفعة، خاصة مع زيادة الحركة الوافدة من الأسواق الأوروبية والروسية، ما يعكس الثقة المتنامية في المقصد السياحي المصري.

وفي إطار دعم الحركة السياحية وتنويع الأنشطة الجاذبة للزائرين، استضافت مرسى علم فعاليات مهرجان البحر الأحمر للفنون، الذي أقيم بفندق أمارينا شمال المدينة، بمشاركة نحو 50 فنانًا يمثلون أكثر من 20 دولة من مختلف أنحاء العالم. وشهد المهرجان مشاركة واسعة من



مرسى علم.. جوهرة الجنوب المصري تجمع بين سحر الطبيعة والفن العالمي



بفكم نورهان الببلي
من الجنوب المصري

تواصل مدينة مرسى علم ترسيخ مكانتها كواحدة من أهم المقاصد السياحية في مصر والشرق الأوسط، لما تمتلكه من مقومات طبيعية فريدة تجمع بين الشواطئ البكر والمياه الفيرونية والشعاب المرجانية النادرة التي جعلتها وجهة مفضلة لعشاق الغوص والسياحة



جنة عكار المخفية..

السياحة الطبيعية في غابة القموعة / لبنان

حين تفكر في لبنان، قد تبادر إلى ذهنك الشواطئ الساحرة أو المدن التاريخية الصاخبة، لكن في أقصى الشمال، وتحديدًا في أعالي قضاء عكار، تقع لؤلؤة خضراء لم تمسسها فوضى الحداثة بعد؛ إنها منطقة القموعة في محافظة عكار. تصنف القموعة كواحدة من أهم الوجهات البيئية في الشرق الأوسط، وهي الملاذ المثالي لعشاق الطبيعة البكر والهدوء المطلق.



بقلم: الأستاذ الدكتور محمود أحمد
الأذن دكتور في التاريخ الحديث
والمعاصر والعلاقات الدولية / لبنان

لوحة فنية من التنوع البيولوجي

ترتفع القموعة عن سطح البحر بنحو 1400 إلى 2450 متراً، هذا الارتفاع الشاهق وهبها مناخاً فريداً وتنوعاً حرجياً لا مثيل له. تشتهر المنطقة باحتضانها لملايين الأشجار المعمرة، وعلى رأسها غابة «العذر» النادرة، إلى جانب أشجار الأرز، اللزاب، والشوح الدمشقي. في فصل الربيع، تتحول سهول القموعة إلى سجاد خضراء مطرزة بالزهور البرية الملونة، بينما يغطيها الجليد والثلج الأبيض في الشتاء لتتحول إلى مشهد يحاكي جبال الألب الأوروبية.

أنشطة لا تفوت في قلب الطبيعة

تعد القموعة جنة حقيقية لمحبي المغامرة والأنشطة الخارجية. تتيح المساحات المفتوحة والمسارات الطبيعية خيارات واسعة للزوار:

- * المشي لمسافات طويلة (Hiking): مسارات مخصصة تأخذك بين أحضان الأشجار العملاقة لتنفس أنقى هواء ممكن.
- * التخييم تحت النجوم: يفضل الكثير من الشباب نصب خيامهم في «سهل القموعة» الشهير، والاستمتاع بليال هادئة بعيداً عن التلوث الضوئي.
- * ركوب الخيل والدراجات الجبلية: تجربة ممتعة تتيح لك استكشاف السهل الممتد والتقاط صور تذكارية لا تنسى.

ملاحظة للمسافر: إن كنت تخطط لزيارة القموعة، لا تفوت تذوق الأطعمة القروية التقليدية التي يبرع فيها أهل عكار، مثل خبز الصاج والجبن البلدي، والتعرف على كرم ضيافتهم الذي يضيف على الرحلة دفناً خاصاً.

نداء للمحافظة على الإرث الأخضر

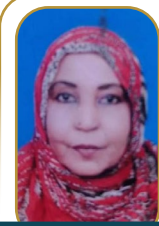
تستحق سياحة القموعة الطبيعية أن تكون على خارطة السياحة العالمية، ليس فقط لجمالها البصري، بل لقيمتها البيئية العالية. إن زيارة هذه المنطقة هي دعوة للاسترخاء وإعادة الاتصال بالطبيعة، مع ضرورة الالتزام بالسياحة المسؤولة للحفاظ على نظافة المكان وإرثه الأخضر للأجيال القادمة. إذا كنت تبحث عن مغامرتك القادمة في لبنان، فإن القموعة بانتظارك لتكشف لك عن وجه لبنان الآخر الأشد سحراً ونقاءً.



القموعة جنة حقيقية لمحبي المغامرة والأنشطة الخارجية. تتيح المساحات المفتوحة والمسارات الطبيعية خيارات واسعة للزوار

أهرامات البجراوية... رحلة إلى أسرار السودان الخالدة

في شمال السودان، وعلى بُعد نحو 200 كيلومتر شمال شرق الخرطوم، تقف أهرامات البجراوية شامخة وسط الرمال الذهبية بالقرب من مدينة شندي. هذه الأهرامات ليست مجرد حجارة صامتة، بل هي بوابة إلى حضارة مروي التي ازدهرت قبل أكثر من ألفي عام، حين كانت عاصمة لمملكة كوش وواحدة من أعظم المراكز الثقافية والصناعية في إفريقيا.



حنان الطيب
«الخرطوم»

مروي عاصمة الحديد
والكتابة الأولى.

شيد الكوشيون هذه الأهرامات لتكون مقابر ملكية تحمل رمزية السلطة والخلود. ورغم أنها أصغر وأكثر انحداراً من نظيراتها في مصر، إلا أنها لا تقل عنها هيبة أو دلالة. اشتهرت مروي بصناعة الحديد والكتابة المروية، التي تُعد أول نظام صوتي في إفريقيا، مما يجعل هذه الأهرامات شاهداً على تقدم حضاري فريد. تجربة سياحية لا تُنسى زيارة البجراوية ليست مجرد جولة أثرية، بل مغامرة سياحية متكاملة. بين عشرات الأهرامات والمعابد، يعيش الزائر تجربة تجمع بين التاريخ والخيال. يمكن للسائح أن يستمتع بالتصوير الفوتوغرافي وسط مشاهد صحراوية ساحرة. رحلات السفاري الصحراوية التي تمنح إحساساً بالمغامرة والحرية. زيارة المعابد التي تكشف أسرار الطقوس القديمة. التفاعل مع المجتمع المحلي حيث الضيافة السودانية الأصيلة. وجهة عالمية للسياحة الأثرية اليوم، أصبحت أهرامات البجراوية من أبرز الوجهات السياحية في السودان، حيث يتوافد الزوار من مختلف أنحاء العالم لاكتشاف أسرارها المعمارية والتاريخية، إنها دعوة مفتوحة لكل من يبحث عن تجربة سياحية مختلفة، تجمع بين المغامرة والمعرفة، بين الماضي والحاضر.

أصبحت أهرامات البجراوية من أبرز الوجهات السياحية في السودان، حيث يتوافد الزوار من مختلف أنحاء العالم لاكتشاف أسرارها المعمارية والتاريخية

«هذه الأهرامات ليست مجرد حجارة صامتة، بل هي بوابة إلى حضارة مروي التي ازدهرت قبل أكثر من ألفي عام، حين كانت عاصمة لمملكة كوش وواحدة من أعظم المراكز الثقافية والصناعية في إفريقيا»

عمان

مدينة الجبال السبعة وذاكرة الحضارات

عمان - حين تقف في قلب عمان، وتحديدا في وسط المدينة، بين المدرج الروماني وجبل القلعة، تشعر أنك لا تقف في مدينة عادية، بل في كتاب مفتوح على آلاف السنين من التاريخ. هنا تتجاوز الأزمنة كما تتجاوز البيوت على السفوح، وتتداخل أصوات الحاضر مع همسات الماضي، فتغدو عمان مدينة لا تروى بحكاية واحدة، بل بمئات الحكايات التي تراكمت فوق جبالها ووديانها منذ فجر التاريخ.



أحمد الشوابكة

عمان ليست مجرد عاصمة سياسية للأردن، بل واحدة من أقدم المدن المأهولة في العالم. مدينة عرفت الإنسان منذ عصور موغلة في القدم، وتعاقبت عليها الحضارات والأمم، حتى أصبحت سجلا حيا لذاكرة المنطقة بأكملها. بدأت الحكاية عندما استقر العمونيون في هذه الأرض وأقاموا مملكتهم الشهيرة، فاتخذوا من المدينة عاصمة لهم وأطلقوا عليها اسم «ربة عمون». ومن هذا الاسم اشتق اسم عمان الذي بقي حيا رغم مرور آلاف السنين.

وفي العصر الهلنستي تغير اسم المدينة إلى «فيلادلفيا» نسبة إلى بطليموس الثاني فيلادلفوس، لتدخل مرحلة جديدة من الازدهار العمراني والتجاري والثقافي. شيدت المعابد والأسواق والحمامات العامة، وأقيم المدرج الروماني الذي ما زال حتى اليوم واحدا من أبرز معالم المدينة وأكثرها حضورا في الذاكرة. ثم توالى العصور البيزنطية والإسلامية، فعادت المدينة إلى اسمها العربي عمان، وشهدت في

يرتفع جبل القلعة كحارس أبدي للمدينة، يجمع في أحجاره آثار العمونيين والرومان والبيزنطيين والأمويين، وكأنه يلخص تاريخ عمان كله في مساحة واحدة

في المساء، حين تتلأأ آلاف الأضواء على السفوح، تبدو المدينة وكأنها سماء أخرى هبطت إلى الأرض





مدينة لا تشبه سواها، مدينة كتبت تاريخها بالحجر والإنسان، وما تزال حتى اليوم تواصل كتابة فصول حكايتها التي لا تنتهي

ملاحم العاصمة وهويتها.

فجبل القلعة كان قلب عمان النابض منذ آلاف السنين، ومهد الحضارات التي تعاقبت على المكان. وعلى صخوره كتبت فصول طويلة من تاريخ العمونيين والرومان والبيزنطيين والأمويين. وما يزال الجبل حتى اليوم أشبه بمتحف مفتوح يروي قصة عمان منذ العصور العمونية وحتى العصر الأموي. ومن يقف على قمته يرى المدينة كلها منبسطة أمامه. كأنها خارطة حية لرحلة طويلة من العمران والإنسان. أما جبل عمان فقد كان شاهداً على ولادة الدولة الحديثة، وفي شوارعه وبيوته الحجرية استقرت عائلات شكلت جزءاً من النسيج الاجتماعي للعاصمة. وعلى سفوحه نشأت أحياء وشوارع أصبحت جزءاً من التاريخ الاجتماعي والثقافي للمدينة، وما تزال الأبنية القديمة والشرفات الحجرية والدرج العتيق تروي قصة عمان التي كانت تكبر بهدوء وثقة.

ويبرز جبل اللويبة كواحد من أكثر جبال عمان ارتباطاً بالثقافة والفن والفكر. فبين أزقتها الهادئة وأشجاره المعمرة ومبانيه التراثية ولدت مبادرات ثقافية كثيرة، ووجد الفنانون والكتاب فيه مساحة للإبداع والتأمل، حتى أصبح عنواناً من عناوين الحياة الثقافية في العاصمة.

وعندما ينظر الزائر إلى عمان من أعلى أحد مرتفعاتها، تبدو الجبال وكأنها أمواج حجرية متتابعة تحمل فوقها البيوت البيضاء المتناثرة. وفي المساء، حين تتلألأ آلاف الأضواء على السفوح، تبدو المدينة وكأنها سماء أخرى هبطت إلى الأرض. عندها يدرك المرء أن الجبال في عمان ليست مجرد تضاريس جغرافية، بل هي صفحات من كتاب المدينة الكبير، وأن كل جبل منها يحمل بين صخوره وطرقه وبيوته جزءاً من روح عمان التي لا تشيخ مهما تغيرت الأزمنة وتعاقبت الأجيال. وفي قلب هذه الجبال ظل وسط البلد نابضاً بالحياة. هنا تتجمع الأسواق الشعبية التي تفوح منها رائحة القهوة والبهارات والكعك بالسمسم، وهنا المقاهي القديمة التي شهدت لقاءات الأدباء والسياسيين والتجار والمسافرين. وفي كل شارع وزقاق حكاية تختزن شيئاً من ذاكرة عمان القديمة.

ويظل المدرج الروماني أحد أبرز رموز المدينة. بني قبل نحو ألفي عام في زمن فيلادلفيا، وما تزال مدرجاته الحجرية تحتفظ بأصداء الذين جلسوا عليها عبر العصور. وعلى مقربة منه يرتفع جبل القلعة كحارس أبدي للمدينة، يجمع في أحجاره آثار العمونيين والرومان والبيزنطيين والأمويين، وكأنه يلخص تاريخ عمان كله في مساحة واحدة.

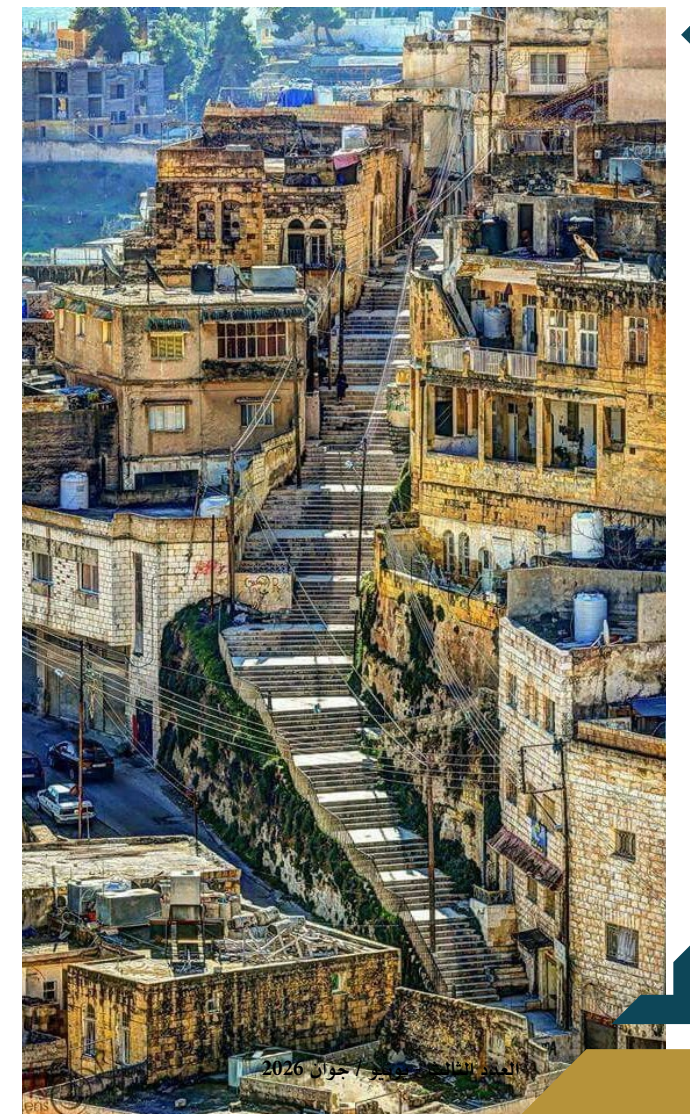
وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأت عمان تستعيد حيويتها بعد سنوات طويلة من التراجع، عندما استقر فيها الشركس وأعادوا بناء أحيائها الأولى. ثم جاء تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921 لتدخل المدينة مرحلة جديدة من النمو. كانت آنذاك بلدة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها بضعة آلاف، لكنها سرعان ما تحولت إلى عاصمة تحتضن الأردنيين جميعاً، ثم فتحت أبوابها لكل من جاء إليها من مختلف أنحاء المنطقة.

كبرت عمان وكبرت معها أحلام الناس. تحولت الأودية إلى



العصر الأموي نهضة جديدة تجلت آثارها في جبل القلعة الذي ما زال يحتفظ ببقايا القصور والمساجد والمنشآت التاريخية. لكن عمان ليست فقط مدينة الحضارات المتعاقبة، بل هي أيضاً مدينة الجبال السبعة التي ارتبط اسمها بها عبر العقود. فالجبال في عمان ليست مجرد تضاريس جغرافية، بل جزء من شخصية المدينة وروحها. لقد نشأت عمان الحديثة فوق سبعة جبال رئيسية شكلت نواتها الأولى، ومنها انطلقت رحلة التوسع والنمو التي حولتها إلى واحدة من أكبر المدن العربية. لقد ارتبطت عمان في الوجدان الشعبي والتاريخي بلقب «مدينة الجبال السبعة»، وهو لقب لم يأت من فراغ، بل ولد من طبيعة المدينة نفسها التي قامت فوق التلال والمرتفعات، حتى بدت كأنها مدينة تعانق السماء من أكثر من جهة. وكانت هذه الجبال السبعة بمثابة الأرحام الأولى التي ولدت منها عمان الحديثة، فكل جبل منها حمل قصة مختلفة، ولكل واحد منها ذاكرة خاصة أسهمت في تشكيل

إن سر عمان لا يكمن فقط في تاريخها العريق أو آثارها الخالدة، بل في قدرتها على احتضان الجميع.. فهي مدينة بنيت على التنوع، وعاشت على التعايش



شوارع، والسهول إلى أحياء، والجبال إلى لوحات مضاءة ليلاً بالآلاف البيوت البيضاء. وعندما يحل المساء وتنظر إليها من أحد مرتفعاتها، تبدو المدينة كأنها عقد من النجوم المبعثرة فوق التلال، فيما تتلألأ أضواؤها في مشهد يأسر القلب ويبعث على التأمل.

إن سر عمان لا يكمن فقط في تاريخها العريق أو آثارها الخالدة أو جبالها الممتدة، بل في قدرتها على احتضان الجميع. فهي مدينة بنيت على التنوع، وعاشت على التعايش، واستقبلت على مدى عقود طويلة كل من قصدها باحثاً عن الأمان أو العمل أو الاستقرار. ولهذا أصبحت عمان مدينة لكل الأردنيين، ومدينة لكل من أحبها وسكنها وترك فيها شيئاً من روحه.

وهكذا تبقى عمان أكثر من مجرد عاصمة. إنها ربة عمون وفيلادلفيا وعمان. مدينة الجبال السبعة التي أصبحت عشرات الجبال، ومدينة الحضارات التي لم تنقطع عنها الحياة يوماً. ومن يقف بين المدرج الروماني وجبل القلعة، أو يتأمل أضواءها المتناثرة فوق السفوح عند المساء، يدرك أنه أمام مدينة لا تشبه سواها، مدينة كتبت تاريخها بالحجر والإنسان، وما تزال حتى اليوم تواصل كتابة فصول حكايتها التي لا تنتهي.

الكشفية..

مدرسة المغامرة والاستكشاف والسياحة البيئية



القائد / عامر صافي
«الكويت»

شهدت السياحة البيئية وسياحة المغامرات في الآونة الأخيرة تحولاً جذرياً؛ إذ لم يعد المسافر يبحث عن مجرد وجهة للاسترخاء، بل أصبحت الرحلة بحثاً عن «الاستكشاف الواعي» والاتصال الحقيقي بالطبيعة. وفي هذا الفضاء المفتوح، برزت الحركة الكشفية كواحدة من أهم المدارس التي تؤسس لهذا المفهوم، محولة المغامرة في الخلاء إلى أداة تعليمية وتنموية لخدمة الأرض والإنسان.





(كالدافين والقردة) واللافقاريات الدقيقة الموزعة على تسع شعب رئيسية.

نداء كشفي في خطوط المغامرة:

«يمتلك العديد من الكشافة وعائلاتهم حيوانات أليفة ترافقهم وتشاركهم الحياة، ولكن خارج حدود المنازل، تذكر دائماً: يتطلب كل كائن حي على وجه الأرض بيئة نظيفة وصحية ليعيش. وبصفتنا كشافة ومستكشفين، يقع على عاتقنا واجب مقدس وهو احترام الطبيعة والحياة البرية أثناء استكشافنا للغابات والمحميات.»

حلقة الوصل وصناعة المستقبل

تعد النباتات المصنوع الأول للطاقة على كوكبنا؛ فهي الكائنات المنتجة التي تمتص أشعة الشمس لتصنع الغذاء الذي يدعم بقية المستهلكين والمحللين في النظم البيئية.

إن كل كائن حي يؤدي دوراً محورياً كحلقة وصل في السلسلة الغذائية العالمية للحفاظ على صحة الكوكب. ومع تزايد الأنشطة البشرية التي باتت تهدد هذه النظم البيئية الدقيقة التي تطورت عبر ملايين السنين، يأتي دور «الإعلام السياحي» و«الحركة الكشفية» معاً لدق ناقوس الخطر وزيادة الوعي.

إننا لسنا مراقبين للطبيعة من الخارج، بل نحن جزء لا يتجزأ من هذا النظام الطبيعي. ومن هنا، يطلق الكشافة من خلال رحلاتهم ومغامراتهم رسالة واضحة للعالم: «احترام مكونات الطبيعة ليس خياراً، بل هو السبيل الوحيد لدعم استمرارية دورة الحياة للأجيال القادمة.»

1. الطيور: مؤشرات حيوية وسياحة عالمية

لا تقتصر أهمية الطيور على دورها البيئي في تلقيح النباتات واستهلاك الحشرات الضارة (مما يقلل الاعتماد على المبيدات الكيميائية)، بل إن مجموعات الطيور وأنماط هجرتها تُعد أجهزة إنذار مبكر وجدول حيوية تقيس جودة البيئة وتنبئ بالتحديات المناخية. وتعتبر «سياحة مراقبة الطيور» اليوم من أهم روافد السياحة البيئية التي يقبل عليها الكشافة والمستكشفون.

2. المملكة الحيوانية: ملايين الأنواع في عالم متكامل

تزرخ الأرض بملايين الأنواع؛ حيث يكتشف العلماء سنوياً ما يقرب من 10,000 نوع جديد، تتراوح بين الكائنات شديدة الذكاء

لسنا مراقبين للطبيعة من الخارج، بل نحن جزء لا يتجزأ من هذا النظام الطبيعي. ومن هنا، يطلق الكشافة من خلال رحلاتهم ومغامراتهم رسالة واضحة للعالم: «احترام مكونات الطبيعة ليس خياراً، بل هو السبيل الوحيد لدعم استمرارية دورة الحياة للأجيال القادمة»

عناصر البيئة المتكاملة

[المكونات الحية]
[المكونات غير الحية]
(الطيور، الحيوانات، النباتات) (الهواء، التربة، الماء، الضوء)

التنوع الحيوي: أسرار تكتشفها أعين المغامرين

خلال الرحلات السياحية والكشفية في أعماق الغابات والمحميات، يتجلى سحر التنوع الحيوي في صورتين رئيسيتين:

لم يعد الاستكشاف مدفوعاً بغريزة البقاء البيولوجي فقط، بل برغبة عميقة في فهم التفاعل الوثيق بين الكائنات الحية «نباتاً وحيواناً» والمكونات غير الحية المحيطة بها «من هواء وتربة وحرارة وضوء وماء». إن أي اضطراب في هذه المنظومة يؤثر سلباً على السلسلة الحيوية بأكملها، وهو ما يدركه الكشافة جيداً في رحلاتهم الاستكشافية

المنهج الكشفي: شارات هواية تصون الحياة البرية:

إن المتتبع لشارات الهواية والكفافية في المنهج الكشفية خاصة في مرتبتي الكشاف الثاني والأول يدرك عمق الارتباط بالطبيعة. فالحركة الكشفية لم تكن يوماً مجرد التخيم في الغابات، بل هي منظومة تعزز الوعي البيئي من خلال شارات متخصصة مثل: * شارات الحياة البرية والبيئة: (مربي الطيور، دارس الطبيعة، الجيولوجي، مربي الأسماك).

* شارات الاستدامة: (المحافظ على التربة والمياه، شارات التحدي المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة لـ الأمم المتحدة).

* شارات المهارة: (حياة الخلاء، والصيد). هذه الشارات ليست مجرد أوسمة تُعلق على الصدور، بل هي التزام حقيقي من الكشاف بفهم النظم البيئية والمساهمة في حمايتها، مما يجعل من الكشاف سائحاً بيئياً مثالياً أينما حل.

استكشاف الطبيعة: من غريزة البقاء إلى سياحة الاستدامة

لطالما تطلع البشر منذ الأزل إلى معرفة أسرار الطبيعة من أجل البقاء؛ فتعلم الإنسان الأول التمييز بين النباتات الصالحة للأكل والسامة، وتتبع عادات الحيوانات لاصطيادها أو لتجنب مفترساتها. اليوم، لم يعد الاستكشاف مدفوعاً بغريزة البقاء البيولوجي فقط، بل برغبة عميقة في فهم التفاعل الوثيق بين الكائنات الحية (نباتاً وحيواناً) والمكونات غير الحية المحيطة بها (من هواء وتربة وحرارة وضوء وماء). إن أي اضطراب في هذه المنظومة يؤثر سلباً على السلسلة الحيوية بأكملها، وهو ما يدركه الكشافة جيداً في رحلاتهم الاستكشافية.

Le Kef: Le patrimoine archéologique au cœur de la relance touristique



Dans le cadre de la promotion du tourisme culturel en Tunisie, la ministre des Affaires culturelles, Mme Amina Srarfi, a effectué le vendredi 5 juin 2026 une visite de terrain cruciale dans le gouvernorat du Kef, visant à évaluer et valoriser le riche patrimoine historique de la région.

Accompagnée du gouverneur du Kef, M. Walid Kabbia, ainsi que de représentants de la société civile et du parlement, la ministre a sillonné plusieurs joyaux architecturaux de la ville. Le parcours a notamment inclus la majestueuse citadelle de la Kasbah, l'espace mystique de Sidi Abdallah Boumakhlouf, les remparts historiques et l'école El-Mellitla.

Cette tournée a permis de dresser un constat lucide sur l'état de ces monuments. Mme Srarfi a souligné l'urgence d'engager des travaux de restauration et de résoudre les litiges fonciers et juridiques qui freinent leur exploitation.

L'objectif phare est d'affecter officiellement ces sites aux services compétents du ministère afin d'accélérer leur réhabilitation et les intégrer pleinement dans les circuits touristiques internationaux.

En marge de cette visite, un dialogue fructueux a réuni la ministre avec les artistes et intellectuels locaux. Mme Srarfi a plaidé pour une approche participative, affirmant que la synergie entre les acteurs régionaux et centraux est la clé pour que Le Kef demeure un phare culturel et une destination incontournable pour les amateurs de tourisme alternatif et d'histoire en Tunisie.

* La rédaction.

la synergie entre les acteurs régionaux et centraux est la clé pour que Le Kef demeure un phare culturel et une destination incontournable



Tataouine, le berceau du géotourisme où la roche raconte l'histoire du monde

Par: Nour BENHAMED

Média tourisme - Bureau Tataouine :

Le tourisme moderne ne se limite plus à la recherche du farniente ; il est devenu une quête de sens, de découverte et de savoir. À ce titre, le gouvernement de Tataouine, situé au sud-est de la Tunisie, s'impose comme une destination phare du géotourisme. Cette région extraordinaire propose un voyage immersif à la croisée des sciences de la Terre, de l'histoire humaine et des traditions culturelles.

La science à ciel ouvert:

Sur les traces des géants du Crétacé Tataouine est un véritable eldorado pour les paléontologues et les passionnés de sciences. Ses formations rocheuses renferment les secrets d'une époque vieille de plus de 150 millions d'années. C'est ici qu'ont été découverts les restes de dinosaures uniques, à l'instar du Tataouinea hannibalis ou du majestueux Spinosaurus. Flâner dans les vallées de Ghomrassen ou de Douiret, c'est feuilleter un livre de géologie à ciel ouvert, où chaque strate rocheuse témoigne des bouleversements climatiques et biologiques de notre planète.

Culture et Architecture: Les Ksour, gardiens de la mémoire

L'identité de Tataouine réside également dans la symbiose parfaite entre ses paysages géologiques et son génie architectural. Les populations locales (Berbères et Arabes) ont su apprivoiser cette topographie brute pour bâtir les Ksour (châteaux du désert). Perchés sur des crêtes ou flanc de falaise, comme à Chenini ou Ksar Ouled Soltane, ces greniers fortifiés construits en pierre locale servaient à protéger les récoltes. Ils illustrent une adaptation magistrale de l'homme à son environnement géologique.

Guide rapide des destinations incontournables à Tataouine



Village Cheninni Tataouine (source: Lionid Andronov / Getty images).



Les Ksour de Tataouine : une symbiose parfaite entre architecture humaine et Géologie. (Source: Ridha Hajjaji / Getty images).

» Tataouine:
Le berceau du géotourisme où la roche raconte l'histoire du monde

(Sites)	Intérêt Géologique	Intérêt Culturel
Chenini	Crêtes et falaises calcaires impressionnantes.	Village berbère fortifié et habitations troglodytes.
Ghomrassen	Riches gisements de fossiles et empreintes de dinosaures.	Grottes et peintures rupestres préhistoriques.
Ksar Ouled Soltane	Paysage désertique environnant exceptionnel.	L'un des plus beaux Ksour, célèbre pour ses Ghorfas superposées.

Tunisian Cultural and Tourism Days in Algiers: A Strategic Media Launchpad for Maghreb Tourism and “Tunis, Arab Tourism Capital 2027”

Algiers — June 2026:

At a time when regional integration and economic diversification have become paramount, tourism is shifting from a mere leisure sector to a powerful tool of cultural diplomacy. This vision is fully embodied in the “Tunisian Cultural and Tourism Days”, held on June 25-26, 2026, at the prestigious “Moufdi Zakaria Culture Palace” in Algiers.

Organized by the Embassy of the Republic of Tunisia in Algeria under the theme “Tunisia... Innovation Renews, Heritage Unites Us,” this event transcends typical bilateral cooperation. It serves as a vital media prelude to a major regional milestone: the designation of “Tunis as the Arab Tourism Capital for 2027”.

Tourism Journalism: The Engine Driving Maghreb Tourism Integration

The Algiers event highlights a critical paradigm shift: “tourism media” is no longer just about reviewing destinations; it is a strategic asset for nation-branding and regional economic cohesion.

* Fostering Intra-Maghreb Tourism:

For decades, the flow of travelers between Tunisia and Algeria has been a cornerstone of regional solidarity. However, modern tourism media is now tasked with transforming this spontaneous movement into a structured, sustainable ecosystem. By showcasing authentic Tunisian craftsmanship, culinary arts, and millennia-old history right in the heart of Algiers, the event provides specialized media with rich content to promote experiential and heritage-based tourism rather than just classic beach resorts.

* Creating a Unified Maghreb Media Narrative:

Joint coverage by Algerian and Tunisian media creates a shared public awareness. It showcases the Maghreb region not as isolated destinations, but as a diverse, interconnected cultural hub capable of attracting global travelers through joint tourist circuits.



A Bridge Between Continents:

Situated at the crossroads of the Mediterranean, the Arab world, and Africa, Tunisia is uniquely positioned to spearhead the revitalization of Arab tourism

Tunisia's Strategic Position in Revitalizing Arab Tourism

As Tunisia prepares to step into the spotlight as the “Arab Tourism Capital in 2027”, its strategic geographical and cultural position becomes increasingly significant. By launching its initial promotional and media campaigns from Algeria, Tunisia signals that its strategy for 2027 relies heavily on its immediate Arab and Maghreb neighbors. Tourism journalism will play a pivotal role in broadcasting Tunisia’s new tourism model—one that leverages digital transformation, quality of service, and sustainable development—to the wider Arab world.

Conclusion

The Tunisian Cultural and Tourism Days in Algiers prove that culture and media are the soft power shaping the future of regional relations. Through the lens of proactive tourism journalism, this event sends a clear message to the Maghreb and the wider Arab world: “Tunisia, a Wonderland” is officially ready to lead, innovate, and welcome the world as the capital of Arab tourism for 2027.

ÉDITORIAL



La Tunisie, Cœur Battant du Tourisme Maghrébin et Arabe



Dr. Imen Ben Hamed

Directrice Générale Adjointe du magazine.
Présidente du Centre de Tunis pour les Médias
Touristiques



La parution de ce troisième numéro du «Magazine des Médias Touristiques» vient consolider un projet médiatique ambitieux porté par le Centre de Tunis pour les Médias Touristiques. Loin d'être un simple support d'information, ce magazine se veut un levier stratégique dédié à la promotion de la destination Tunisie, à la valorisation de notre produit national, et à la création d'une véritable dynamique culturelle, touristique et développementale à travers le pays.

Aujourd'hui, alors que nous vous présentons cette nouvelle édition, nos responsabilités s'élargissent. Notre récente élection à la présidence de

l'Union Maghrébine des Médias Touristiques (depuis 2016) marque un tournant décisif. Elle vient redoubler le rôle de ce magazine, désormais érigé en plateforme régionale de premier plan pour soutenir et fédérer la presse touristique au sein de la région maghrébine.

À cet élan s'ajoute un événement majeur et historique : la désignation de Tunis comme «Capitale du Tourisme Arabe pour l'année 2027». Ce sacre prestigieux confère au Centre et à notre magazine une mission d'autant plus grande : celle d'œuvrer sans relâche pour le rayonnement de l'excellence touristique à l'échelle nationale, maghrébine et arabe.



MEDIA TOURISME MAGAZINE

Magazine électronique mensuel dédié aux médias touristiques en Tunisie et au Monde Arab * 1ère année - numéro 03 - Juin 2026

La Tunisie, Cœur Battant du Tourisme Maghrébin et Arabe



**Tataouine,
le berceau du
géotourisme où
la roche raconte
l'histoire du
monde**



**Tunisian Cultural and
Tourism Days in Algiers:
A Strategic Media
Launchpad for Maghreb
Tourism and "Tunis,
Arab Tourism Capital 2027"**